

العوامل الاقتصادية وأثرها في الحالة الزوجية في محافظة بابل لعام ٢٠١٥

الباحثة مياسة عباس جاسم
أ. د. جواد كاظم الحسنوي
كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

المستخلص:

يفرض الواقع الاقتصادي بعض احكامه على الفرد والتي تقرر حتماً فيما اذا كان يستطيع ان يتزوج مباشرة أو يؤجله. فان نظام العمل وتوفير المدخرات يسهم في تكوين الاسرة ونجاحها التي يكون اساسها الزواج لذا يعد العامل الاقتصادي حجر الزاوية في قيام الحياة الزوجية وديمومتها وتحديد نسب (العزاب، المتزوجون، مطلقون) ذكوراً واناثاً في الحضر والريف تبعاً لخصائص وطبيعة كل مجتمع.

Abstract

The economic reality imposes its limits on the individual, which inevitably determines whether he can marry directly or postpone it. Thus, the economic factor is the cornerstone of marital life and permanence and the determination of the percentages of married and divorced men and women in urban and rural areas according to the characteristics and nature of each society.

المقدمة:

تأثر العامل الاقتصادي في العراق بالظروف السياسية بعد الحروب التي خاضها والتي انعكست سلباً على الزواج، فضلاً عن الحصار الاقتصادي، وتدمير البنى التحتية وتعطيل عملية الاعمار للمشاريع الاقتصادية القائمة. جعل الكثير من الايدي العاملة في حالة بطالة، مما اثر على النواحي الاجتماعية للعائلة العراقية برفع سن الزواج وربما العزوف عنه، مما يبرز تأثيرها السلبي على الخصوبة في الدرجة الاساس، بأحداث خللاً ديموغرافياً للتركيبة السكانية وبالتالي تناقصاً في عدد السكان.

المبحث الاول: الاطار النظري

أولاً: مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الرئيسية بالاتي:

(ما مدى تأثير العوامل الاقتصادية على الحالة الزوجية في محافظة بابل لعام ٢٠١٥).

ثانياً: فرضية البحث:

تقوم فرضية البحث على اساس:

١- ان الدخل الشهري عامل فعال في تحديد نسب العزاب، المتزوجين والمطلقين وارتباط ذلك بطبيعة المهنة التي يزاولونها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد نسب العزاب والمتزوجين والمطلقين واختلاف تلك النسب في الحضر والريف تبعاً لطبيعة المهنة ومستوى الدخل بحسب النسب المئوية، وتحديد تباينها.

حدود منطقة النجف:

حدود البحث بمحافظة بابل التي تقع بين دائرتي عرض (٣٢،٧-٣٣،٨) شرقاً تحدها من الشمال بغداد ومن الشرق واسط، ومن الغرب محافظتا الانبار وكربلاء فيما تحدها النجف والقادسية من الجنوب. اما الحدود الزمانية للبحث فكانت ما توفر من بيانات للدراسة الميدانية عام ٢٠١٥.

منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تفسير وتحليل تباين الظواهر المدروسة، وفق العوامل المؤثرة في احداث هذا التباين في محافظة بابل، للوصول الى الخصائص العلمية المرجوة من الدراسة.

المبحث الثاني : الدخل الشهري للأسرة

يعرّف دخل الاسرة هو جميع الايرادات التي تتلقاها الاسرة المعيشية أو أفراد الاسرة المعيشية، نقداً أو عيناً أو خدمات، سنوياً أو على فترات أقرب لكنه يستبعد الارباح الطارئة، ويمكن تحديد دخل الاسرة عملياً هو الدخل من العمل (العمل بأجر والعمل للحساب الخاص على السواء، ودخل الملكية والدخل من إنتاج الخدمات الاسرية واستهلاك الاسرة ذاتها والتحويلات المتلقاة)^(١).

كما يتأثر بحالة الانتعاش والكساد والمواسم الاقتصادية فضلاً عن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وعلاقته بالعديد من الصفات الديموغرافية كالخصوبة والوفيات والهجرة ومستوى التعليم والمهنة^(٢). فالعلاقة طردية بين الدخل والزواج، اذ ترتفع معدلات الزواج مع الانتعاش الاقتصادي وينخفض بتدهوره كذلك الأمر بعد الزواج فأن انتعاش الوضع الاقتصادي يؤدي الى التوافق الزوجي في حين يؤدي التدهور المتالي والأزمات الاقتصادية الى أعدام التوازن داخل الوحدة المعيشية، فيضيق حال الزواج وعجزه على ان يكفل لنفسه ولأسرته قدرًا من الدخل الحقيقي يمكن عن طريقه الايفاء

بمتطلبات المعيشة، لينجم عنه العديد من مظاهر التوتر التي تصل الى صراع يهدد الاستقرار الزوجي^(٣). لذا فإن عدم كفاية الدخل لا ينفصل عن العوامل النفسية والاجتماعية بتأثيره على مستوى الطموح لدى الاسرة والوضع الطبقي والثقافة السائدة في المجتمع .

وهناك عوامل عديدة وراء انخفاض المستوى المعيشي للأسرة أهمها الفقر والبطالة^(*)، إذ يعد الفقر بما يشمل من فاقة وسوء تغذية من أهم مسببات العنف داخل الاسرة^(٤)، وكذلك الامر بالنسبة للبطالة إذ يزداد فيها ضرب الزوجات وهذا من أهم الاسباب التي يركز عليها القانون في منح الطلاق.

يلاحظ من الجدول (١) والخريطين (١، ٢) التي تظهر الدخل الشهري للأسرة على مستوى الوحدات الادارية في الحضر والريف، وان أغلب الاسر في الحضر وفق ما أظهرته الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥ كان دخلها الشهري ضمن الفئة (٦٠٠) ألف دينار فأقل وبنسبة ٢٥,٤٪ من العينة وهذا ناتج عن تحسن الواقع المعيشي لأغلب الاسر في الحضر بعد عام ٢٠٠٣، احتلت ناحية الشوملي المركز الأول بنسبة بلغت ٣٣,٣٪ ثم مركز قضاء المسيب بنسبة ٣٠,٠٪ تليه ناحية الطليعة وناحية المدحتية بنسبة ٢٨,٦٪، ٢٨,٠٪ على التوالي، لأن أغلب المناطق الحضرية ترتفع فيها نسبة العاملين بوظائف ذات دخل شهري ثابت (موظفون) تصل أجورهم الى مستويات مرتفعة فضلاً عن عمل الكثير من أصحاب الاسر بمهن غير رسمية أخرى تصاحب وظائفهم الرسمية .

أما الوحدات الادارية الاخرى ضمن هذه الفئة فقد تباينت نسبها كان أخفضها في ناحية الامام وناحية النيل وناحية الجرف بنسبة ٢٠,٠٪ لكل منها لغلبة الحياة الريفية في جعل الكثير من سكانها بمهن ذات دخل غير ثابت .

وبالنسبة للوحدات الادارية الأخرى كانت نسبها قد تحددت بين النسب المرتفعة والمنخفضة في الدخل تمثل ترتيبها كالاتي ناحية المشروع بنسبة ٢٧,٠٪ وناحية القاسم بنسبة ٢٥,٩٪ يليها مركز قضاء الحلة ٢٥,٦٪، ثم ناحية ابي غرق ومركز قضاء المحاويل بنسبة ٢٥,٠٪ ومركز قضاء الهاشمية بنسبة ٢٤,١٪ ثم جاءت ناحية السدة والكفل بنسبة ٢٢,٢٪ لكل منها .

أما بالنسبة للريف ضمن هذا المستوى المعاشي، فقد كانت نسبة الدخل ٢٥,٧٪، لم يختلف الامر عن الحضر فقد تباينت عدد الاسر التي دخلها ٦٠٠ ألف دينار فأقل بين الوحدات الادارية، فتجدها أكثر ارتفاعاً في ناحية النيل بنسبة ٣٥,٣٪ تليها ناحية الاسكندرية بنسبة ٣٤,٠٪ ثم ناحية الطليعة ٣٠,٠٪ وناحية الشوملي بنسبة ٢٨,٩٪، في حين بلغت أدناها في ناحية القاسم بنسبة ٢٢,٨٪ ومركز قضاء الحلة بنسبة ٢١,٤٪ ثم ناحية السدة ١٩,٧٪ .

جدول (١)

التوزيع النسبي للدخل الشهري للأسرة في محافظة بابل حسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٥

المجموع		١,٢٠٠,٠٠٠ فأكثر		١,٠٠٠,٠٠٠ فأقل		٨٠٠ ألف فأقل		٦٠٠ ألف فأقل		٤٠٠ ألف فأقل		الوحدات الادارية
ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
%١٠٠	%١٠٠	١٠٠٢	١٥٠٩	١٥٠٣	١٦٠١	١٧٠٤	٢٠٠٢	٢١٠٤	٢٥٠٦	٣٥٠٧	٢٢٠٣	م. ق الحلة
%١٠٠	%١٠٠	١٠٠٠	١١٠٨	١٠٠٠	١٧٠٦	١٨٠٨	١١٠٨	٢٦٠٢	٢٣٠٥	٣٥٠٠	٣٥٠٣	ن. الكفل
%١٠٠	%١٠٠	٦٠٧	٥٠٠	١٣٠٣	١٠٠٠	٢١٠٧	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠	٣٣٠٣	٣٥٠٠	ن. أبي غرق
%١٠٠	%١٠٠	١٢٠٣	١٢٠٥	١٠٠٨	١٢٠٥	١٨٠٥	١٦٠٧	٢٤٠٦	٢٥٠٠	٣٣٠٨	٣٣٠٣	م. ق المحاويل
%١٠٠	%١٠٠	٩٠٠	١١٠٥	١٦٠٣	١٩٠٢	١٨٠٢	٢٣٠١	٢٥٠٥	٢٧٠٠	٣١٠٠	١٩٠٢	ن. المشروع
%١٠٠	%١٠٠	٦٠٠	١٠٠٠	١٧٠٦	١٠٠٠	١٧٠٦	٢٠٠٠	٢٣٠٥	٢٠٠٠	٣٥٠٣	٤٠٠٠	ن. الأمام
%١٠٠	%١٠٠	١١٠٨	٠	٨٠٨	٢٠٠٠	٢٠٠٦	٢٠٠٠	٣٥٠٣	٢٠٠٠	٢٣٠٥	٤٠٠٠	ن. النيل
%١٠٠	%١٠٠	-	١٣٠٨	-	١٧٠٣	-	٢٠٠٧	-	٢٤٠١	-	٢٤٠١	م. ق الهاشمية
%١٠٠	%١٠٠	١٠٠٥	١٢٠٠	١٤٠٠	٢٠٠٧	٢٨٠١	٢٢٠٤	٢٢٠٨	٢٥٠٩	٢٤٠٦	١٩٠٠	ن. القاسم
%١٠٠	%١٠٠	١١٠٥	١٣٠٩	١٥٠٤	٢٠٠٩	١٩٠٢	١٦٠٢	٢٦٠٩	٢٨٠٠	٢٧٠٠	٢١٠٠	ن. المدحتية
%١٠٠	%١٠٠	١٥٠٦	٨٠٣	١٣٠٣	١٦٠٧	٢٠٠٠	٨٠٣	٢٨٠٩	٣٣٠٣	٢٢٠٢	٣٣٠٤	ن. الشوملي
%١٠٠	%١٠٠	١٠٠٠	١٤٠٣	١٠٠٠	١٤٠٣	٢٠٠٠	٠	٣٠٠٠	٢٨٠٦	٣٠٠٠	٤٢٠٨	ن. الطليعة
%١٠٠	%١٠٠	-	١٤٠٠	-	٢٠٠٠	-	١٨٠٠	-	٣٠٠٠	-	١٨٠٠	م. ق المسيب
%١٠٠	%١٠٠	١٣٠١	١٤٠٨	١٦٠٤	١٤٠٨	١٩٠٧	٢٢٠٢	١٩٠٧	٢٢٠٢	٣١٠١	٢٦٠٠	ن. السدة
%١٠٠	%١٠٠	١٣٠٣	٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٣٠٣	٢٠٠٠	٢٦٠٧	٢٠٠٠	٢٦٠٧	٤٠٠٠	ن. الجرف
%١٠٠	%١٠٠	١٢٠٠	١٥٠٠	٨٠٠	١٦٠٣	١٦٠٠	١٨٠٧	٣٤٠٠	٢١٠٣	٣٠٠٠	٢٨٠٧	ن. الاسكندرية
%١٠٠	%١٠٠	١٠٠٩	١٤٠٠	١٣٠٤	١٦٠٨	١٩٠٣	١٩٠٦	٢٥٠٧	٢٥٠٤	٣٠٠٧	٢٤٠٢	المجموع

المصدر : الملحق (١).

ولا بد من الإشارة ان هذه النسب لم تكن بأعلى مستوياتها، إنما سجل الدخل في الريف أعلى ارتفاع له في الفئة (٤٠٠) ألف دينار فأقل والنسبة الثانية بالنسبة للحضر بعد الفئة التي سبق توضيحها، فقد كان مجموع هذه الفئة في الحضر ٢٤,٢٪، مما يظهر تدنياً بمستوى المعيشة للكثير من الاسر الكثير منها التي تعيش على ما تمنحه الرعاية الاجتماعية (٤٠٠) ألف دينار فأقل للعاطلين عن العمل والارامل والنساء غير المتزوجات، والكثير من الاسر ممن يعيلهم ذو دخل غير ثابت، ممن يعملون بمهن ذات مردود متدني، تبلغ أعلاها في ناحية الطليعة بنسبة ٤٢,٨٪ تليها ناحية الامام وناحية النيل وناحية الجرف بنسبة بلغت ٤٠,٠٪ لكل منها ثم ناحية الكفل ٣٥,٣٪، ثم ناحية ابي غرق بنسبة ٣٥٪ وناحية الشوملي ٣٣,٤٪ ثم مركز قضاء المحاويل بنسبة ٣٣,٣٪، وناحية الاسكندرية بنسبة ٢٨,٧٪ وناحية السدة بنسبة ٢٦٪ ومركز قضاء الهاشمية ٢٤,١٪ ثم ينخفض الدخل بأدنى مستوياته في ناحية المدحتية ٢١,٧٪ وناحية المشروع بنسبة ١٩,٢٪ وناحية القاسم بنسبة ١٩,٠٪، مما يظهر دور العامل الديني في جذب الزائرين الى المدينة مما يرفع واقع الذين يعملون في المهن غير الرسمية، وأخفضها في مركز قضاء المسيب بنسبة ١٨,٠٪ لعل الكثير من سكانها بالوظائف الحكومية ذات الدخل الثابت والمرتفع للكثير من الاسر، وفي الريف تقاربت نسب الاسر التي دخلها ضمن هذه الفئة في أغلب الوحدات الادارية، الا أنه أكثر مدياتها ارتفاعاً في مركز قضاء الحلة بنسبة ٣٥,٧٪ تليها ناحية الامام بنسبة ٣٥,٣٪ ثم ناحية الكفل بنسبة ٣٥,٠٪ ثم مركز قضاء المحاويل بنسبة ٣٣,٨٪ ثم باقي الوحدات الادارية على التوالي ناحية ابي غرق بنسبة ٣٣,٣٪ وناحية السدة بنسبة ٣١,١٪ وناحية المشروع بنسبة ٣١,٠٪ وناحية الاسكندرية بنسبة ٣٠,٠٪ وناحية المدحتية بنسبة ٢٧,٠٪ وناحية الجرف بنسبة ٢٦,٧٪ وناحية القاسم بنسبة ٢٤,٦٪ وادناها في ناحية النيل بنسبة ٢٣,٥٪ وبهذه النسب يظهر كما تم ذكره مسبقاً ان الزراعة لا تسد متطلبات المعيشة الكافية في ظل تحديات الحرية التجارية وانخفاض اسعار المنتجات الزراعية المستوردة مقارنة بالمنتوج المحلي فضلاً عن انخفاض الحصة المائية وتعرض مساحات واسعة من الاراضي للملوحة مع قلة مشاريع البزل.

وهذا الحال ينطبق في الحضر حيث يظهر فقراً واضحاً في الكثير من الاسر التي تعجز عن توفير تكاليف المتطلبات الدنيا الضرورية من حيث المأكل والملبس والرعاية الصحية والمسكن بسبب عدم كفاية الدخل^(٥)، وقد ارتبط الفقر بوضوح في الريف أكثر من الحضر لكبر حجم الاسرة التي ترتفع فيها معدلات الاعالة، فهناك علاقة عكسية بين النمو السكاني ومستوى الدخل للفرد، فكلما زاد النمو السكاني ادى الى انخفاض الدخل وارتفع الفقر وكذلك ارتباطه بالبطالة التي غالباً ما تزامنت مع مستويات التعليم، حيث ينخفض الدخل ويزداد الفقر بين سكان الريف لحصولهم على مستويات تعليم متدنية جعلت فرص حصولهم على فرص عمل ذو دخل مرتفع محدودة.

أنطبق الحال كذلك في الحضر، حيث تأصل الفقر نتيجة تراكمات سياسية واقتصادية المتمثلة في الحروب التي أثقلت ميزانية الدولة بالإفناق العسكري، حتى زادت نسبة السكان ، دون خط الفقر عن ٧٠٪ وما تلاها من حصار اقتصادي، إذ أنخفض الدخل الاسري الى عام ١٩٩٥ الى ثلث ما كان عليه عام ١٩٨٨ واستمر الحال مع حدوث الحرب عام ٢٠٠٣ والنزاعات الطائفية والتهجير القسري كما أسهمت في تزايد انتشار الفقر وارتفاع معدلات البطالة وتضاؤل دخول الافراد^(١).

وبالنسبة للفئة (٨٠٠) ألف دينار فأقل ، بلغ مجموعها في الحضر ١٩،٦٪ تقابلها في الريف ضمن هذه الفئة ١٩،٣٪ ، جاء ترتيب الوحدات الادارية لنسب الاسر التي كان دخلها بمستوى هذه الفئة في الحضر متقاربة، بلغت أعلاها ٢٥،٠٪ في ناحية ابي غرق تلتها ناحية المشروع وناحية القاسم ثم ناحية السدة بنسب بلغت (٢٣،١٪، ٢٢،٤٪، ٢٢،٢٪) على التوالي ، تأخذ هذه النسب بالتدني حتى بلغت ١١،٨٪ في ناحية الكفل ثم تتخفض بمعدل أكبر في ناحية الشوملي ٨،٣٪ حتى تبلغ (صفر) في ناحية الطليعة. أما في الريف، بالرغم من تقاربها مع النسبة في الحضر ، الا أنها تباينت بين الوحدات الادارية، لتبلغ أعلى مستوياتها في ناحية القاسم بنسبة ٢٨،١٪ ثم جاءت ناحية ابي غرق بالمركز الثاني بنسبة ٢١،٧٪ ثم ناحية النيل بنسبة ٢٠،٦٪ وتلتها ناحية الشوملي وناحية الطليعة بنسبة ٢٠،٠٪ لكل منها في حين سجلت أدنى نسبة لمستوى دخل الاسرة في ناحية الجرف ١٣،٣٪، وبهذا التقارب ما بين الدخل للاسر في الحضر والريف ضمن هذه الفئة يظهر ارتفاع السكان الذين يتقاضون دخلاً ثابتاً من خلال العمل بنشاطات اقتصادية متنوعة أغلبها خدمية من جانب وتطوع الكثير من السكان من الفئات الشابة في الاجهزة العسكرية لارتفاع دخلها الشهري ، وفي الريف لا يمكن تجاهل امتداد المدينة نحو اطرافها وهم في الغالب من أصحاب الدخل المرتفعة طلباً للراحة من زحامها، ورخص الاراضي.

الا ان الارتفاع يظهر واضحاً في دخل الاسر ضمن الفئة (١٠٠٠٠٠٠) فأكثر في الحضر، حتى بلغت نسبة مجموع هذه الاسر ١٦،٨٪، لتتخفض في الريف ١٣،٤٪ للفئة ذاتها، لتبلغ أعلى ارتفاع لهذه الفئة في حضر منطقة الدراسة ٢٠،٩٪ في ناحية المدحتية وبنسبة ٢٠،٧٪ في ناحية القاسم، ارتبط ذلك بطبيعة تنوع الانشطة الاقتصادية فيها كونها مراكز دينية تنشط فيها الحركة التجارية مما اسهم في رفع معدل الدخل فيها. أما في مركز قضاء المسيب وناحية الجرف والنيل بلغت ٢٠،٠٪ لكل منها، وناحية المشروع بنسبة ١٩،٢٪ ثم ناحية الكفل بنسبة ١٧،٦٪، أما أخفض النسب للدخل ضمن هذه الفئة في مركز قضاء الهاشمية بنسبة ١٧،٣٪ وناحية الشوملي ١٦،٧٪ ثم ناحية الاسكندرية ١٦،٣٪ يليها مركز قضاء الحلة بنسبة ١٦،٢٪، رغم ارتفاع مستويات المعيشة للكثير من الاسر في مركز قضاء الحلة الا ان نسبه لم تكن بمستويات مرتفعة لارتفاع عدد السكان فيه، مما جعل مستويات الدخل متباينة، فضلاً عن جذبه للأسر الفقيرة من المناطق الأخرى التي تبحث عن فرص عمل لمعيها.

أما باقي الوحدات الادارية فقد أنخفضت نسب الدخل فيها ضمن هذه الفئة حتى بلغت ناحية السدة والطليعة ومركز قضاء المحاويل (١٤,٨٪، ١٤,٣٪، ١٢,٥٪) على التوالي ، وأدناها في ناحية الامام ١٠٪. وفي الريف فإن دخل الاسر رغم ارتفاع نسبة في الفئات الأولى، نجدها قد أنخفضت في الفئات المتقدمة، فقد بلغت أعلى نسبة ضمن هذه الفئة في ناحية الجرف ٢٠,٠٪ وهذا يعكس واقعاً زراعياً مرتفعاً أعتمد فيه على تربية الأسماك فقد كان من ضمن مشاريع الدولة لتطوير الثروة السمكية بحفرها مجموعة من البحيرات قرب نهر الفرات شمال ناحية الجرف لها الدور برفع واقعها الاقتصادي ثم ناحية الامام بنسبة ١٧,٦٪ وناحيتي المشروع وناحية السدة بنسب ١٦,٣٪، ١٦,٤٪ لوفرة المياه من خلال مجموعة مجموعة جداول مقدمة سدة الهندية، ارتبطت معه عامل خصوبة المناطق القريبة منها، وكذلك تربية الاسماك بأحواض عائمة في شط الحلة .

تأخذ باقي الوحدات الادارية بإنخفاض نسبها حسب تسلسلها ناحية المدحتية ١٥,٣٪، مركز قضاء الحلة ١٥,٣٪، ناحية القاسم ١٤,٠٪ وأبي غرق وناحية الشمولي بنسبة ١٣,٣٪ تليها مركز قضاء المحاويل بنسبة ١٠,٨٪ ليصل الدخل الى أدنى مستوياته في ناحية الكفل بنسبة ١٠٪، ثم ناحية النيل والاسكندرية بنسبة ٨,٨٪، ٧,٩٪ على التوالي .

وقد بلغت أدنى النسب للدخل في الفئة (١,٢٠٠) مليون فأكثر في الحضر والريف على حد سواء، مما يعني هناك تفاوتاً بمستوى الدخل، فقد أرتفعت نسبة الدخل في الفئات المنخفضة، في حين أنخفضت في هذه الفئة، اذ تحددت بفئات معينة في المجتمع المدروس، تمثلت بكبار الموظفين والأطباء وأصحاب المهن ذات المردود الاقتصادي المرتفع أو الاسر التي يعيلها الزوج والزوجة معاً، حتى بلغت هذه النسبة في الحضر ١٤,٠٪، كانت اكثرها ارتفاعاً في مركز قضاء الحلة بنسبة ١٥,٦٪، لتركز وتنوع أنشطته الاقتصادية بمختلف أنواعها فيها مما اسهم في رفع معدلات دخل الاسرة فيه مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى، تليه ناحية الاسكندرية بنسبة ١٥,٠٪ وناحية السدة بنسبة ١٤,٨٪ وناحية الطليعة بنسبة ١٤,٣٪ ومركز قضاء المسيب بنسبة ١٤,٠٪ وناحية المدحتية بنسبة ١٣,٩٪ ومركز قضاء الهاشمية بنسبة ١٣,٨٪، مما يظهر ان هذه الفئة ارتبطت مع ارتفاع السكان الحضر في هذه الوحدات.

تأخذ هذه النسب بالانخفاض في باقي الوحدات الادارية لتبلغ أدنى مستوى لها في ناحية الشمولي ٨,٣٪ وناحية ابي غرق ٥٪ ، في حين لم تظهر بنسبة تذكر ضمن هذه الفئة في ناحية الجرف وناحية النيل. أما نسب الأسر التي كان دخلها ضمن هذه الفئة في الريف بلغت ١٠,٩٪، وهي بذلك تتخفف كثيراً عن الحضر ، بلغت أعلى النسب في ناحية الشمولي ١٥,٦٪ ثم ناحية الجرف وناحية السدة بنسبة ١٣,٣٪.

حافظت هذه الوحدات الادارية بصدارتها في هذه الفئات المتقدمة، مما يفسر ارتفاع مستويات الدخل للاسر في ريفها ، أما في الوحدات الادارية أنخفضت نسبها لتبلغ في مركز قضاء المحاويل ١٢,٣٪،

وناحية النيل ١١,٨٪ وناحية المدحتية ١١,٥٪ ، وفي ناحية القاسم ومركز قضاء الحلة وناحية الطليعة وناحية الكفل تقاربت نسب الدخل فيها (١٠,٥٪ ، ١٠,٢٪ ، ١٠,٥٪ ، ١٠,٥٪) على التوالي ، أما أخفض نسب الدخل ضمن هذه الفئة تمثل في ناحية المشروع بنسبة ٨,٩٪ وناحية ابي غرق ٦,٧٪ وأدناها في ناحية الامام بنسبة ٦,٠٪ .

يظهر في الجدول (٢) ان نسبة العزاب في حضر منطقة الدراسة بلغت نسبتهم ٤٨,٩٪ وفي الريف ٤٧,٦٪ من مجموع حجم العينة وبالنسبة للمتزوجين فقد انخفضت نسبتهم لتصل ٤٧,٦٪ في الحضر وفي الريف بلغت ٥٠,٠٪، أما نسب المطلقين بلغت ٣,٥٪ في الحضر لتقارب نسب المطلقين في الريف ٣,٣٪.

أما على مستوى الوحدات الادارية بلغت أعلى نسبة للعزاب في حضر منطقة الدراسة في مركز قضاء الحلة ٤٣,٣٪ ثم في ناحية الاسكندرية بنسبة ٧,٥٪ وتليها ناحية القاسم بنسبة ٧,١٪ ثم المدحتية بنسبة ٦,١٪ ومركز قضاء المسيب بنسبة ٥,٧٪ تأخذ النسب بالانخفاض حتى بلغت في ناحية الشوملي وناحية الامام بنسبة ١,٧٪ لكل منها، وناحية الطليعة ١,٤٪، وناحية النيل ١,٣٪ وأدناها في ناحية الجرف ١,١٪ وبالنسبة للريف بلغت أعلى نسبة للعزاب فيها في مركز قضاء الحلة ١٣,١٪ تليه ناحية الكفل بنسبة ١١,١٪ ومركز قضاء المحاويل ٩,٠٪، ثم ناحية ابي غرق ٨,٤٪ والمشروع بنسبة ٨,٠٪، لتبلغ أدنى هذه النسب في ناحية الطليعة ٣,٧٪ وناحية الامام بنسبة ٣,٦٪، وناحية الجرف ٣,١٪ .

أما نسب المتزوجين على مستوى الوحدات الادارية بلغت أعلى نسبة في حجم العينة للحضر في مركز قضاء الحلة ٤٠,٨٪ ثم ناحيتي القاسم والاسكندرية بنسبة ٧,٣٪ لكل منها، تليها ناحية المدحتية بنسبة ٥,٩٪ ومركز قضاء المسيب بنسبة ٥,٨٪ ثم مركز قضاء المحاويل ٤,٥٪، وناحية المشروع بنسبة ٤,٤٪ ثم مركز قضاء الهاشمية وناحية السدة بنسبة ٤,٣٪ لكل منهما . تأخذ نسب الزواج بالانخفاض لتبلغ أدناها في ناحية ابي غرق ٣,٢٪ والإمام بنسب ٢,٠٪ وناحية النيل ١,٨٪ والشوملي بنسبة ١,٧٪ ثم تليها ناحية الطليعة ١,٥٪ وأدناها في ناحية الجرف ١,٤٪.

أما المتزوجين في الريف بلغت أعلى نسبة في مركز قضاء الحلة ١٢,٨٪ ثم ناحية الكفل بنسبة ١١,١٪ ومركز قضاء المحاويل بنسبة ٩,٣٪ ثم ناحية ابي غرق ٨,٤٪ وناحية المشروع بنسبة ٧,٩٪ وناحية السدة بنسبة ٧,٦٪ وناحية القاسم بنسبة ٧,٥٪ وناحية المدحتية ٦,٩٪ لتبلغ أدناها في ناحية الامام ٣,٤٪ وناحية الجرف بنسبة ٣,٢٪ .

جدول (٢)

التوزيع النسبي للسكان بحسب الحالة الزوجية في محافظة بابل لعام ٢٠١٥

المجموع	المطلقون		المتزوجون		العزاب		الوحدات الادارية	
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف		
١٣٤٢	٤١٤٥	١٨٤٢	٢٣٤٢	١٢٤٨	٤٠٤٨	١٣٤١	٤٣٤٣	م ، ق الحلة
١١٤٠	٣٤٦	٨٤١	٥٤٤	١١٤١	٣٤٨	١١٤١	٣٤٤	ن ، الكفل
٨٤٣	٣٤٠	٦٤١	٣٤٦	٨٤٤	٣٤٢	٨٤٤	٣٤٠	ن ، أبي غرق
٩٤٢	٤٤٣	١١٤١	٥٤٤	٩٤٣	٤٤٥	٩٤٠	٤٤١	م ، ق المحاويل
٨٤٠	٤٤٣	٧٤١	٤٤٥	٧٤٩	٤٤٤	٨٤٠٠	٤٤٢	ن ، المشروع
٣٤٥	١٤٩	٣٤٠	٢٤٧	٣٤٤	٢٤٠	٣٤٦	١٤٧	ن ، الأمام
٤٤٧	١٤٦	٢٤٠	٢٤٧	٤٤٧	١٤٨	٤٤٩	١٤٣	ن ، النيل
-	٤٤٥	-	٨٤٠	-	٤٤٣	-	٤٤٤	م ، ق الهاشمية
٧٤٦	٧٤٢	٩٤١	٦٤٢	٧٤٥	٧٤٣	٧٤٦	٧٤١	ن ، القاسم
٦٤٧	٦٤٠	٨٤١	٣٤٦	٦٤٩	٥٤٩	٦٤٤	٦٤١	ن ، المدحتية
٦٤٣	١٤٧	٣٤٠	٦٤٢	٦٤٣	١٤٧	٦٤٦	١٤٧	ن ، الشوملي
٣٤٩	١٤٤	٥٤٠	٢٤٧	٤٤١	١٤٥	٣٤٧	١٤٤	ن ، الطليعة
-	٦٤٠	-	٨٤٩	-	٥٤٨	-	٥٤٧	م ، ق المسيب
٧٤٤	٤٤١	٦٤١	٤٤٤	٧٤٦	٤٤٣	٧٤٣	٤٤٠	ن ، السدة
٣٤١	١٤٢	٣٤٠	١٤٨	٣٤٢	١٤٤	٣٤١	١٤١	ن ، الجرف
٧٤١	٧٤٧	١٠٤١	١٠٤٧	٦٤٨	٧٤٣	٧٤٢	٧٤٥	ن ، الاسكندرية
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	المجموع
٤٨٤٣	٥١٤٧	٣٤٣	٣٤٥	٥٠٤٠	٤٧٤٦	٤٦٤٧	٤٨٤٩	مجموع المحافظة

المصدر: اعتماداً على الملحق (٢).

وبالنسبة للسكان المطلقين في الحضر، بلغت أعلى نسبة لهم في مركز قضاء الحلة نسبة ٢٣،٢ %، وهذه النسبة ارتفعت كثيراً مقارنة بالوحدات الادارية الأخرى تليه ناحية الاسكندرية بنسبة ١٠،٧ %، ومركز قضاء المسيب ٨،٩ % ومركز قضاء الهاشمية ٨،٠ % وناحية القاسم بنسبة ٦،٢ %، ثم مركز قضاء المحاويل وناحية الكفل بنسبة ٥،٤ % لكل منها، وناحية المشروع ٤،٥ %، أما أخفض الوحدات الادارية

بنسب مطلقها ناحية الامام والنيل والطلبة بنسبة ٢,٧٪ لكل منها وأدناها في ناحية الجرف بنسبة ١,٨ ٪.

وفي الريف كانت أعلى نسبة للمطلقين في مركز قضاء الحلة ١٨,٢ ٪ ثم ناحية الاسكندرية ومركز قضاء المحاويل بنسبة ١١,١٪ لكل منها تليها ناحية القاسم بنسبة ٩,١ ٪ وناحية المدحتية والكفل بنسبة ٨,١٪ لكل منها وناحية المشروع بنسبة ٧,١٪ وناحية السدة بنسبة ٦,١ ٪ وناحية الطلبة بنسبة ٥,٠ ٪، وأما ناحية الشوملي والامام كانت نسب المطلقون فيها ٣,٠٪ وناحية الجرف بنسبة ٣,٠ ٪ وأدناها في ناحية النيل بنسبة ٢,٠٪.

يتضح مما تقدم انخفاض نسب المتزوجون مقارنة بالعزاب في حضر منطقة الدراسة بالرغم من ارتفاع مستويات الدخل الذي يعد عاملاً أساسياً في الاقدام على الزواج الا انه لا يمكن اعتباره عاملاً مشجعاً للكثير من الشباب كونه أصبح محدوداً مقارنة بمتطلبات الزواج التي تتناسب طردياً مع مستوى الدخل مع التوجه نحو اقامة الاسرة النووية منذ بداية الزواج لذلك ترتفع التكاليف بمعدلات أكبر، ولم يختلف الأمر عنه في الكثير من الدول المتقدمة، ففي اليابان بلغت نسبة غير المتزوجين والراغبين فيه ٩٠٪، لعدم قدرتهم على توفير المقومات الأساسية لنشوء اسرة، فهناك ميل قوي للاناث في المطالبة بالزواج برجل ذو دخل عالٍ، في حين تظهر فجوة واسعة بين الدخل الشهري للرجل المؤمل للزواج ودخله الفعلي.

فضلاً عن تأثير عوامل اخرى تخفض معدلات الزواج وترفع معدلات العزوبة أو توقيت الزواج هي ارتفاع مستويات التعليم والتنظيم الحضري والمستوى الثقافي والتكنولوجي والإنتفاع على العالم الخارجي وثقافته كل ذلك أدى الى ارتفاع مستويات العزوبة والطلاق في المجتمع ،

وفي ريف منطقة الدراسة تنخفض نسب العزاب مقارنة بالحضر تقابلها ارتفاع نسب المتزوجين، الا ان نسب الزواج في الريف ترتفع مقارنة بالحضر، حيث ينخفض تأثير الدخل مقارنة بالعادات والتقاليد السائدة فيه والمرتبطة بعوامل اخرى مثل انخفاض المستوى التعليمي والثقافي تشجع على الزواج المبكر ونبذ العزوبية مع انخفاض تكاليفه ضمن العائلة الممتدة التي يسهل فيها توفير توفير سكن للمتزوجين الجدد، والميل نحو عدد كبير من الانباء، لقلة تكاليف تربيتهم، كما ويعدون عزوة للعائلة .

الا ان انخفاض الدخل يظهر اثره في زيادة حالات التفكك الاسري سواء في الحضر أو الريف، حيث يقف الفقر عائقاً أمام الزوج في توفير متطلبات الحياة الاسرية، مما يولد مشاحنات مستمرة مع اسرته تخلق الكثير من المشاكل التي تنتهي الاسرة بالطلاق .

المبحث الثالث : أثر المهنة في الحالة الزوجية

يختلف المردود المادي باختلاف المهنة، ويراد بها نوع العمل الذي يمارسه الفرد^(٧)، الذي تكون مبنية على اساس العلم والخبرة في مجال العمل الخاص الذي يؤديه الفرد، واما عن طريق أملاك اسلوب علمي وفكري أكتسبه من خلال دراسته الاكاديمية، اذ ان المهنة تخرج بين المعارف العقلية ومجموعة المهارات

المكتسبة^(٨). تبرز أهمية المهنة في تحديدها لخصائص هيكل العمالة، ومعدلات البطالة التي يمكن ان تكون مؤشراً هاماً للكثير من الملامح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية^(٩).

اذ يقسم السكان عادة الى قسمين القوة البشرية وهم جميع الافراد القادرين على العمل (١٥ - ٦٤) سنة ما عدا العاجزين عن العمل، وخارج القوة البشرية هم الافراد أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٥ سنة يضاف اليهم العاجزين^(١٠). وقد أحدثت التغيرات الهيكلية في الاقتصاد الوطني الى ايجاد حالة من عدم التوافق بين فرص العمل المتاحة ومؤهلات وخبرات الافراد الراغبين في العمل والباحثين عنه في جميع قطاعات النشاط الاقتصادي، نتيجة الظروف التي يمر بها العراق كالحروب وفقدان الامن والتدني الاقتصادي وتطبيقه برامج وسياسات ثقافة التحول من السياسة المركزية للدولة الى اقتصاد السوق أدت الى ازدياد ظاهرة البطالة وتفاقمها، حيث لا يجد الداخلون الجدد في سوق العمل فرصاً للتوظيف رغم بحثهم وقدرتهم عليه وقبولهم لمستوى الاجر السائد ، مما انعكس سلباً على الوضع الاقتصادي الى جنب الوضع الاجتماعي وما له من آثار انعكست على مستوى الفقر^(١١)، حتى اصبح أكثر من نصف شباب العراق عاطلين عن العمل، لتنتامي ظاهرة الوظائف غير رسمية، حتى اتسعت الفجوة بين الشباب ذوي المهن الدائمة والمستقرة وبين ذوي المهن غير الدائمة المضطربة، مما اثر على الحالة الزوجية من خلال استطاعة الموظف الدائم ذو الدخل المستقر من الزواج وتأسيس اسرة، فيما ستبعد الرجل ذو الوظيفة غير الدائمة والدخل غير المستقر من الزواج، ولعل هذا اصبح السبب المباشر لفلة الاقبال على الزواج، نظراً لزيادة اعداد هؤلاء ذو المهن غير الدائمة.

وتتنوع المهن أعداد السكان الذين يزاولونها في عينة الدراسة حسب ما أظهره الجدول (٣) وخريطتي التوزيع (٣، ٤) ليظهر تأثيرها على الحالة الزوجية من خلال العلاقة بين المهنة ومستوى الدخل، وأثر ذلك على الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد من خلال ايفاء متطلبات الزواج، والإنفاق على الاسر الجديدة، على الرغم من ان كثيراً من الطلبة والعاطلين عن العمل الذين يتزوجون يتولى الالباء امر النفقة عليهم وعلى ابنائهم، ولا يقتصر تأثير المهنة على الحالة الزوجية فقط، إنما هناك تأثيراً للمهنة على الخصوبة، حيث ترتفع في المهن ذات الدخل المنخفض وتتنخفض في المهن ذات الدخل المرتفع ، كما تختلف الحالة الزوجية باختلاف المهنة بين الحضر والريف، على اعتبار ان المهنة الاساسية في الريف هي الزراعة، الا ان هذا لا يكون أمراً قاطعاً لجميع أقسام الحالة الزوجية لتأثير مهن مختلفة أخرى، أخذت تتنافس الزراعة في الريف، وفي الحضر تزداد تلك المهن تنوعاً ، أما العزاب نجد نسبة الذين لا يعملون ٣، ٣٣٪ من حجم العينة ، للتغير الاجتماعي الذي مر به المجتمع والرغبة في مواصلة التعليم مع زيادة معدلات التحضر الذي رافقه ارتفاع تكاليف الزواج والسكن، ترافقها رغبة الذكور في الاعتماد على أنفسهم بالاستقلال الاقتصادي عن ذويهم بالدخول الى سوق العمل بعد أكمل دراستهم الجامعية، في حين ترك البعض فهم مقاعد الدراسة في السنوات الأولى منها ذكوراً وأناتاً، وهذا ما شاع في العراق عموماً، اذ

تشكل نسبة تلاميذ السادس الابتدائي ٤٥٪ من عدد التلاميذ الداخلين في الصف الأول قبل ٦ سنوات في العام الدراسي (٢٠٠٠ - ٢٠٠١)، وهذا ما وضع صعاباً كثيرة أمام حصولهم على وظائف تتطلب مهنية وتخصص أمام الاعداد الكبيرة من الذين يحملون تلك المؤهلات ، لذا جاءت ناحية النيل بالمركز الأول بنسبة ٤٧,٦٪ ثم ناحية ابي غرق، وناحية الامام بنسبة ٤٤,٤٪ تليها ناحية الكفل ٤٣,٤٪ حيث ينخفض النشاط الاقتصادي والتجاري في هذه الوحدات الادارية، مما يعني قلة فرص العمل فيها مقارنة بمعدلات الطلب عليها من القوى العاملة، فيظهر ذلك بارتفاع معدلات البطالة فيها.

جدول (٣)

التوزيع النسبي للعزاب (الذين لم يسبق لهم الزواج) بنسبة ١٢ سنة فأكثر في محافظة بابل بحسب المهنة

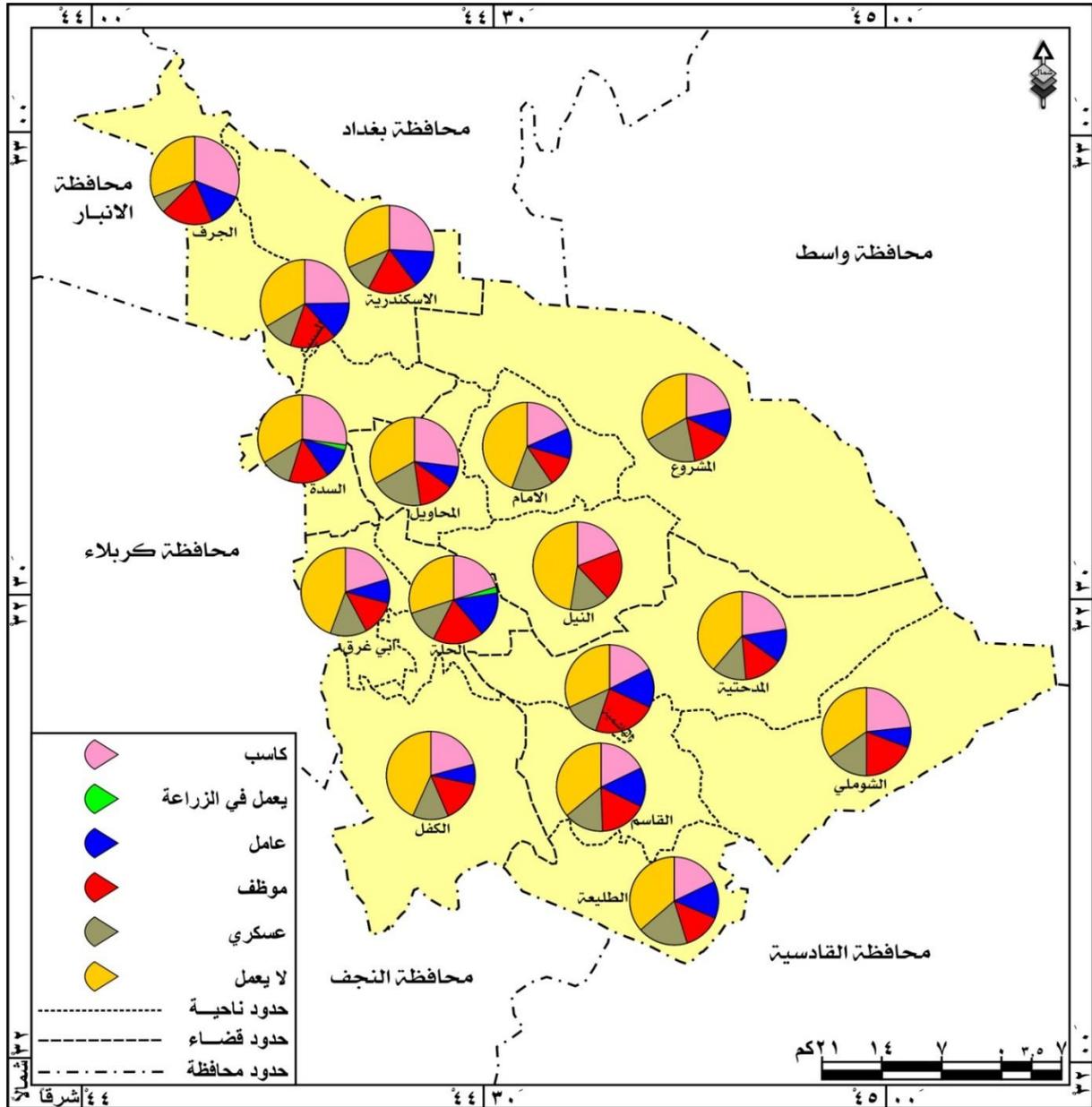
للوحدات الادارية لعام ٢٠١٥

الوحدات الادارية	كاسب		يعملون في الزراعة		عامل		موظف		عسكري		لا يعمل		المجموع
	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	
م ، ق الحلة	٢٠,١	١٥,٨	٢,١	١٨,٠	١٠,٤	١٨,٨	١٤,٨	١٢,٦	١٤,٨	١٢,٦	٢٦,٢	٣٠,٠	٪١٠٠
ن ، الكفل	٢٠,٨	١٨,٧	٠	٢٣,٢	٧,٥	١٥,١	١٠,٣	١٣,٢	١٣,٠	١٣,٢	٢٥,٢	٤٣,٤	٪١٠٠
ن ، أبي غرق	٢٠,٠	١٨,٨	٠	١٩,٧	٩,٠	١٣,٣	٧,٧	١٣,٣	١٣,٧	١٣,٣	٢٩,٠	٤٤,٤	٪١٠٠
م ، ق المحاويل	٢٧,٠	٢٠,٨	٠	٢٣,٢	٨,٠	١٢,٧	١٢,٠	١٢,٧	٧,٢	١٩,٠	٢٨,٠	٣٣,٣	٪١٠٠
ن ، المشروع	١٩,٧	١٥,٣	٠	١٦,٢	١٠,٦	١٦,٧	١٠,٨	١٦,٧	١٢,٦	١٩,٧	٣٧,٠	٣٣,٣	٪١٠٠
ن ، الامام	١٨,٥	١٦,٠	٠	٢٤,٠	١١,١	١١,١	٨,٠	١١,١	١٠,٠	١٤,٩	٣٨,٠	٤٤,٤	٪١٠٠
ن ، النيل	١٩,١	١٩,١	٠	١٦,٢	٠	١٩,٠	١٣,٢	١٩,٠	٨,٨	١٤,٣	٣٥,٣	٤٧,٦	٪١٠٠
م ، ق الهاشمية	٢٠,٢	-	٠	-	١٤,٥	-	٢٠,٣	-	-	١٣,٠	-	٣٢,٠	٪١٠٠
ن ، القاسم	١٨,٠	١٩,٨	٠	١٥,١	١٤,٤	١٧,١	١١,٣	١٧,١	١٥,١	١٤,٤	٢٨,٣	٣٦,١	٪١٠٠
ن ، المدحتية	٢٢,١	٢٣,٦	٠	١٢,٤	١٢,٦	١٣,٧	١٤,٦	١٣,٧	١١,٢	١٢,٦	٢٤,٧	٣٩,٠	٪١٠٠
ن ، الشمولي	٢٣,١	٢٠,٧	٠	١٤,١	٧,٧	٨,٧	١٩,٢	١٠,٩	١٣,٠	١٥,٤	٣٢,٦	٣٤,٦	٪١٠٠
ن ، الطليعة	١٨,٢	١٩,٦	٠	١١,٨	١٣,٦	١٧,٦	١٣,٦	١٧,٦	١١,٨	١٨,٢	٢٩,٤	٣٦,٤	٪١٠٠
م ، ق المسيب	٢٤,٧	-	-	-	١٣,٥	-	١٦,٩	-	-	١١,٢	-	٣٣,٧	٪١٠٠
ن ، السدة	٢٧,٤	١٩,٦	١,٦	١٣,٧	١١,٣	١٤,٧	١٠,٨	١٤,٥	١٣,٧	١١,٣	٢٧,٥	٣٣,٩	٪١٠٠
ن ، الجرف	٣١,٢	٢٠,٩	٠	٢١,٠	١٢,٥	٩,٣	١٨,٨	٩,٣	٠	٦,٣	٣٩,٥	٣١,٢	٪١٠٠
ن ، الاسكندرية	٢٦,٥	١٧,٠	٠	١٣,٠	١٣,٧	٩,٠	١٨,٠	١٧,٠	١٥,٠	١٠,٢	٢٩,٠	٣١,٦	٪١٠٠
المجموع	٢١,٥	١٨,٨	١,٠	١٧,٥	١٣,٧	١٧,٣	١١,٨	١٧,٣	١٢,٢	١٣,٢	٢٩,٥	٣٣,٣	٪١٠٠

المصدر : اعتماداً على الملحق (٣).

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للعزاب الذين لم يسبق لهم الزواج بسن ١٢ سنة فاكثر في محافظة بابل بحسب المهنة والبيئة (حضر) لعام ٢٠١٥

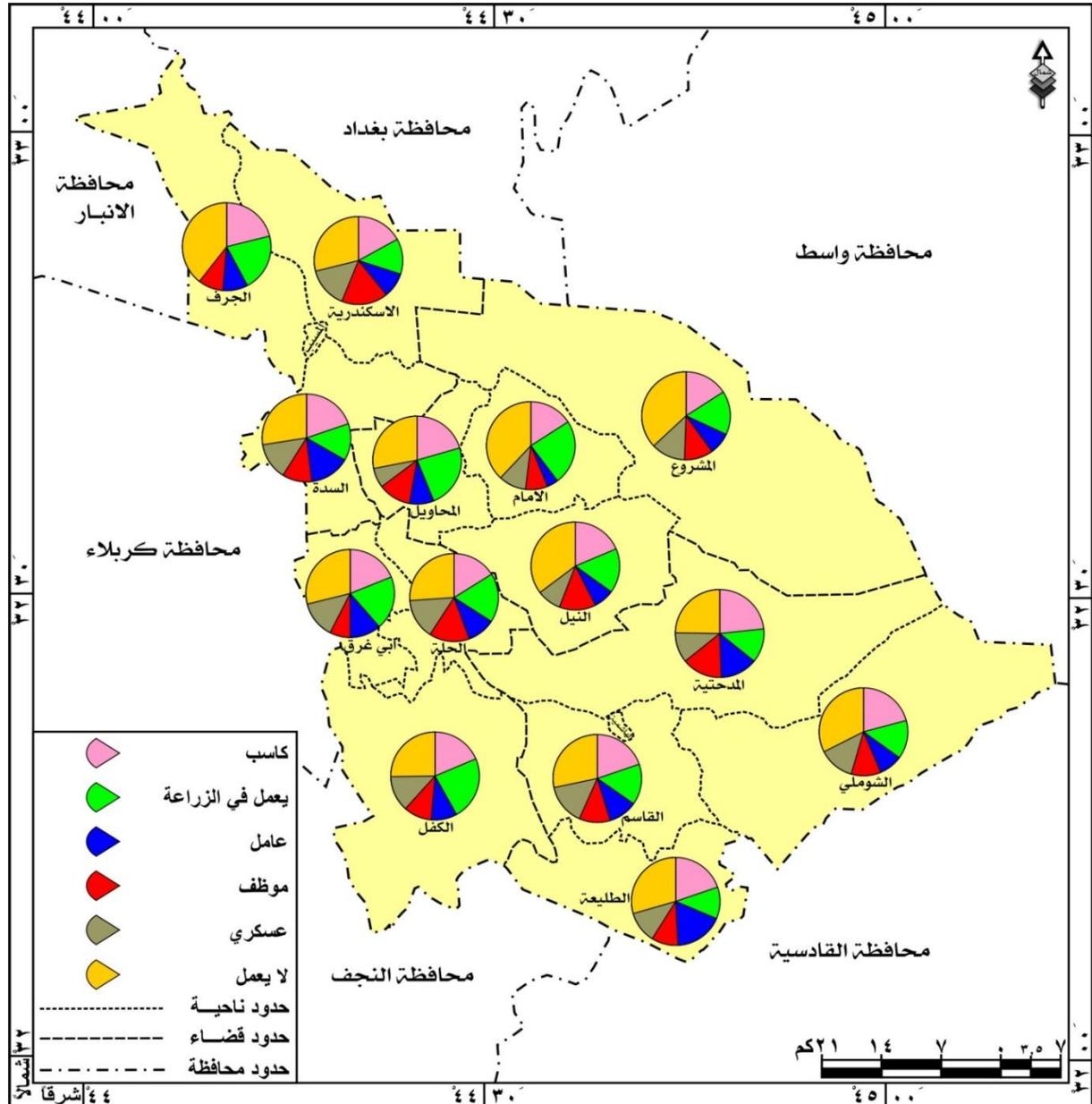


المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (٣).

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي للعزاب الذين لم يسبق لهم الزواج بسن ١٢ سنة فاكثر في محافظة بابل بحسب المهنة والبيئة (ريف)

لعام ٢٠١٥



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (٣).

تتباين النسب لتوزيع العزاب الذين لا يعملون في باقي الوحدات الادارية تبعاً لعدد العزاب فيها من جانبه ومدى قدرة النشاط الاقتصادي فيها على امتصاص قدراتهم العملية من جانب آخر، حيث بلغت في ناحية المدحتية ٣٩,٠٪ وناحية الطليعة ٣٦,٤٪ وناحية القاسم بنسبة ٣٦,١٪ وناحية الشوملي بنسبة ٣٤,٦٪ وناحية السدة بنسبة ٣٣,٩٪ ومركز قضاء المسيب ٣٣,٧٪، ثم تتقارب النسب بشكل واضح في ناحية المشروع ومركز قضاء المحاويل بنسبة ٣٣,٣٪ لكل منها، ومركز قضاء الهاشمية بنسبة ٣٢٪ وناحية

الاسكندرية بنسبة ٣١,٦% وناحية الجرف بنسبة ٣١,٢% ، لتبلغ أدناها في مركز قضاء الحلة بنسبة ٣٠,٠%، بأعتبره مركزاً أساسياً لمحافظة بابل، تركزت في أغلب الأنشطة الاقتصادية والتجارية وقدرتهما استيعاب الايدي العاملة أكثر من بقية الوحدات الادارية .

وبالنسبة للعزاب الذين تمثلوا في عينة الدراسة ضمن مهنة الكسبة، بلغت نسبتهم ٢١,٥% التي تمثل الباعة المتجولين والبقالين والباعة على الارصفة وأصحاب المحال التجارية، وباعة المأكولات السريعة وسائقي السيارات الاجرة، وعمال البناء، والكثير من المهن الأخرى على هذا النحو التي تعد مهناً غير رسمية بدخل محدود يرتبط بحجم الطلب عليها، فقد بلغت أعلى نسبة في ناحية الجرف ٣١,٢%، لتدهور الواقع الامني فيها وتهجير أغلب سكانها جعل الكثيرين منهم يتركون الدراسة ويعملون بمهن بسيطة توفر لهم دخلاً منخفضاً لسد متطلبات المعيشة وتعطل ممن كان يمتهن بالانشاط الصناعي أو الزراعي ، تليها ناحية السدة بنسبة ٢٧,٤% ومركز قضاء المحاويل بنسبة ٢٧,٠% والاسكندرية بنسبة ٢٦,٥% ومركز قضاء المسيب بنسبة ٢٤,٧% والشوملي ٢٣,١% ، ثم تتخفف نسب باقي الوحدات الادارية حتى تبلغ أدناها في ناحية النيل ١٩,١% وناحية الامام بنسبة ١٨,٥% .

أما مهنة الموظف للعزاب الحضر فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٧,٣% وهذا تأثير معتدل، لتوجه الكثير من الخريجين الجدد بالتسارع في الحصول على فرصة عمل تلبي طموحاتهم المادية من خلال دخل شهري ثابت تتناسب مع مستوياتهم التعليمية لتحقيق ذاتهم ، غالباً ما تكون الاناث أكثر رغبة في الوظيفة للحصول على دخل شهري يحقق استقلالها المادي ، الا انه البعض منهم حصل على وظيفة بعقد مع الدوائر الرسمية بشكل دائم أو عقد أجور يومية لكن أصبحت هذه الوظائف المؤقتة مشكلة سياسية بعد شغل الشباب المعيل لها وتفاقت تلك المشكلة عند اصطدام الخريجون بـ (عصر تجمد الوظائف) اذا كان بإمكانهم في الماضي الحصول على وظائف دائمة، الا انهم اجبروا على الوظائف غير الدائمة واستمر حالهم كذلك حتى اصبحوا بمراحل عمرية متوسطة ومتقدمة .

أملين تثبتهم على الملاك الدائم في الدولة، هذا ما جعل دخلهم منخفضاً لا يلبي متطلبات الحياة الزوجية، لذا يفضلون الزواج بعد تحسن دخلهم ليكونوا قادرين على تأسيس أسرة . تزداد فرص الزواج اذا ما حصلت الأنثى على وظيفة، كونها تؤمن دخلاً اضافياً مع الزوج في تحمل تكاليف الاسرة .

جاء مركز قضاء الهاشمية بأعلى نسبة ٢٠,٣% ثم ناحية الشوملي وناحية النيل بنسب ١٩,٢%، ١٩,٠% على التوالي، يليها مركز قضاء الحلة وناحية الجرف بنسبة ١٨,٨% وناحية الاسكندرية ١٨,٠% تليها ناحية القاسم بنسبة ١٧,١%، ومركز قضاء المسيب بنسبة ١٦,١% وناحية المشروع ١٦,٧%، والكفل بنسبة ١٥,١%، وتتخفف نسب باقي الوحدات الادارية بشكل واضح، حتى بلغت في ناحية أبي غرق ١٣,٣% ومركز قضاء المحاويل بنسبة ١٢,٧%، ثم أدناها في ناحية الامام ١١,١% لتأثير الموروث الاجتماعي الذي يؤكد على ضرورة الزواج المبكر .

أما مهنة العامل، فقد احتلت المرتبة الرابعة من حيث امتهاتها من قبل العزاب بنسبة ١٣,٧٪ من حجم العينة، كونها لا تؤمن دخلاً كافياً يؤمن حياة اسرية مستقرة، إذ ان الغالبية من العمال هم بأجور، كعمال النظافة وعمال الخدمة في دوائر الدولة وورش الصيانة وعمال بعض الصناعات التي ما زالت قائمة ومع ارتفاع المشاريع الخدمية في مركز قضاء الحلة نجده تصدر باقي الوحدات الادارية بعدد العمال العزاب بنسبة ١٦,٤٪ ثم مركز قضاء الهاشمية ١٤,٥٪ تليه ناحية القاسم بنسبة ١٤,٤٪، وناحية الاسكندرية بنسبة ١٣,٧٪ وناحية الطليعة ١٣,٦٪، ومركز قضاء المسيب بنسبة ١٣,٥٪ مما يظهر ان نسبة الايدي العاملة من العزاب ارتفعت في الوحدات الادارية ذات الاغلبية الحضرية، أما باقي الوحدات الادارية فقد بلغت أنداها في ناحية الشوملي وناحية الكفل والنيل بنسب بلغت ٧,٧٪، ٧,٥٪، صفر وأخذت مهنة العسكري تتنافس المهن الأخرى وتجذب الكثير من العزاب الذين لا يملكون مؤهلات المهن السابقة، فضلاً عن ارتفاع دخلها وثباته، لتكون عاملاً مشجعاً للاستقرار العائلي بالزواج، مما جعل نسبة العزاب فيها منخفضة، لتبلغ ١٣,٢٪ من مجموع العينة، جاءت ناحية المشروع بالمركز الأول بنسبة ١٩,٧٪ ثم مركز قضاء المحاويل بنسبة ١٩,٠٪، وناحية الطليعة ١٨,٢٪، ثم تأخذ النسب بالإنخفاض في الوحدات الادارية المتبقية كما يظهرها الجدول (٣)، فقد بلغت في ناحية الشوملي ١٥,٤٪، وناحية الامام ١٤,٩٪ وناحية القاسم ١٤,٤٪ وناحية النيل ١٤,٣٪ تليها ناحية ابي غرق ١٣,٣٪، والكفل ١٣,٢٪.

وما يلفت النظر في نسب العزاب ضمن هذه المهنة، أن أنداها في مركز قضاء المسيب ١١,٢٪ وناحية الاسكندرية ١٠,٢٪ وأنداها في ناحية الجرف ٦,٣٪، لتعكس هذه النسبة عزوف الكثير من العزاب الشباب من التطوع الى القوات الامنية لتدهور الوضع الأمني فيها، فضلاً عن مقتل الكثير منهم .

أما على مستوى الريف في منطقة الدراسة، رغم شيوع ان غالبية الريفيين يمتنون الزراعة، فالأمر قد بدأ معكوساً، وفق الجدول (٣) والخريطة (٤) التي عكست مهن عينة الدراسة في الريف، فالنمو الاقتصادي لم يجار النمو السكاني في الريف بعد دخول الشباب الجدد الى سوق العمل، كما أن التطور الحضري للمدينة قد القى بتأثيره على الثقافة الريفية وجعلها أقرب الى الحضر، اي ان التكنولوجيا وطرق الحياة الحضرية عوامل اساسية في تطور الريف انتاجاً وخدمات، فضلاً عن دخول القنوات الفضائية والآلات الزراعية الحديثة، وتطور العملية الانتاجية، وتغير نمط السكن الذي اتجه نحو السكن الحديث، فضلاً عن تدهور الكثير من الاراضي الزراعية بسرعة نتيجة التصحر واستنزاف القدرات الطبيعية للاراضي مع شحة حقيقية في المياه المخصصة للزراعة، حتى بلغت الاراضي المتصحرة في منطقة الدراسة ٣٦٢٢٢ دونم والمتملحة ٣٩٤٧٤٢ دونم والكتبان الرملية ١٠٠٠ دونم^(١٢)، بالوقت ذاته لا يمكن اغفال اثر السياسة الحكومية التي أهملت خطط النهوض بالواقع الزراعي، هذا ما انعكس على ما يمتنه العزاب الشباب، لتبلغ نسبة الذين لا يعملون ٢٩,٥٪ من مجموع العينة، وكان لكبر حجم الاسرة جعل البعض منهم يعيش حالة البطالة التي تزامنت مع فقر الكثير من الاسر بلغت أعلى نسبة للعزاب العاطلين في ناحية الجرف

٣٩,٥٪ ثم ناحية الامام بنسبة ٣٨,٠٪ تليها ناحية المشروع ٣٧,٠٪ وناحية النيل ٣٥,٣٪، وناحية الشوملي ٣٢,٦٪ وهذه الوحدات ذات أغلبية ريفية، أما باقي الوحدات الادارية تتخضع بمستوى أدنى للعزاب الذين لا يعملون في ناحية الطليعة ٢٩,٤٪ وناحية الاسكندرية وناحية ابي غرق بنسبة ٢٩,٠٪ لكل منها ثم ناحية القاسم ٢٨,٣٪ يليها مركز قضاء المحاويل ٢٨,٠٪ ثم ناحية السدة ٢٧,٥٪ .

أما الوحدات الادارية التي شهدت أدنى انخفاض لنسب العزاب العاطلين في ريفها مركز قضاء الحلة بنسبة ٢٦,٢٪ ثم ناحية الكفل بنسبة ٢٥,٢٪ وناحية المدحتية ٢٤,٧٪ للعوامل الاقتصادية دور في خفض نسب العزاب فيها لوفرة فرص العمل المتنوعة التي اخذ الشباب يمارسونها، وهذا ما نجده من خلال ارتفاع نسب العاملين ككسبة والتي ارتفعت هذه المهنة بنسبها على الزراعة لتبلغ ١٨,٨٪، لأنها لا تتطلب كفاءة علمية وفنية مع وفرة ما معروض من ايدي عاملة ماهرة ، لذا تكون هذه المهنة فرصة عمل للقدامين من الشباب الى الحضر، للحصول على دخلاً يمكن من خلاله تكوين اسرة، لذا جاءت نسبها بأعلى مدياتها في ناحية المدحتية وناحية الجرف ومركز قضاء المحاويل، وناحية الشوملي لتبلغ (٢٣,٦٪، ٢٠,٩٪، ٢٠,٨٪، ٢٠,٧٪) على التوالي ثم جاءت بمستوى أدنى كل من ناحية القاسم وناحية السدة والطليعة وناحية النيل (١٩,٨٪، ١٩,٦٪، ١٩,٦٪، ١٩,١٪) على التوالي ثم تتخضع لأدنى مستوى لها في ناحية الامام بنسبة ١٦,٠٪ ومركز قضاء الحلة ١٥,٨٪ وناحية المشروع ١٥,٣٪ .

أما العزاب المزارعين بلغت نسبتهم ١٧,٥٪، يكون العمل بالنسبة لهم قائم على المشاركة في المنشأة الاسرية بدلاً من العمل لقاء اجر ويشار اليهم بأنهم (عمال الاسرة المساهمون) (١٣)، لذا يعملون بساعات طويلة مقابل مردود قليل، وغالباً ما يكون للأنثى الدور الاكبر في هذا العمل، لذا كانت هذه النسبة متوازنة من حيث عدد العزاب، يعود ذلك لبساطة الحياة الريفية التي يكفيها دخل شهري بسيط يسد رمقها معتمدين على ما تجود به الارض في حياتهم اليومية ، بلغت أعلى نسبة للمنضوين تحت هذه المهنة في ناحية الامام ٢٤٪، يليها بالمرتبة الثانية مركز قضاء المحاويل وناحية الكفل ٢٣,٢٪ لكل منها، ثم ناحية الجرف بنسبة ٢١,٠٪ وناحية ابي غرق بنسبة ١٩,٧٪ ثم مركز قضاء الحلة بنسبة ١٨,٠٪ وناحية المشروع وناحية النيل بنسبة ١٦,٢٪ ، لتبلغ أدها في ناحية المدحتية ١٢,٤٪ وناحية الطليعة ١١,٨٪ ، وبالنسبة لمهنة العسكري فقد جاءت نسبتها بعد مهنة الزراعة ١٢,٢٪ بتوجه أعداد كبيرة من الذكور في الريف للتطوع في صفوف هذه المهنة لأرتفاع مستوى دخلها مما يخلق حالة الطمأنينة بالزواج وتكوين اسرة ، الا ان تأثير هذه المهنة قد تباين في ريف منطقة الدراسة لتبلغ أعلاها في ناحية القاسم بنسبة ١٥,١٪ ثم ناحية الاسكندرية بنسبة ١٥,٠٪ ومركز قضاء الحلة بنسبة ١٤,٨٪ وناحية ابي غرق وناحية السدة بنسبة ١٣,٧٪ لكل منها، وناحية الشوملي وناحية الكفل بنسبة ١٣٪ لكل منها وناحية المشروع والطليعة والمدحتية والامام والنيل بنسب كانت الاكثر انخفاضاً (١٢,٦٪، ١١,٨٪، ١١,٢٪، ١٠,٠٪،

٨,٨٪) على التوالي ، وبالنسبة لناحية الجرف لم تذكر نسبة فيها، مما يعني عزوف العزاب عن العمل في هذه المهنة لذا لا يظهر تأثير لهذه المهنة على الحالة الزوجية في هذه الناحية .

أما مهنة الموظف والعامل أنخفضت فيها نسب العزاب وتقاربت نسبها لتبلغ (١١,٨٪، ١٠,٢٪)، للاستقرار الاقتصادي فيها وارتفاع دخلها، مما جعل الكثير منهم يتزوج ، الا ان نسبها قد تباينت، فأما مهنة الموظف نجد نسبة العزاب فيها ارتفعت في ناحية الاسكندرية ١٧,٠٪ تليها مركز قضاء الحلة بنسبة ١٤,٨٪، وكان لرخص ثمن السكن عند اطراف المدينة جعل الكثير من الموظفين الجدد يسكنون هناك ، ثم ناحية المدحتية ١٤,٦٪ وناحية النيل ١٣,٢٪ يليها مركز قضاء المحاويل ١٢,٠٪ ثم ناحية القاسم ١١,٣٪، وناحية الشوملي ١٠,٩٪ وأدناها في ناحية الطليعة ٩,٨٪ وناحية الجرف ٩,٣٪ ثم ناحيتي الأمام وابي غرق بنسبة ٧,٧٪ لكل منها .

أما مهنة العامل فكانت نسبها ترتفع في ناحية الطليعة ١٧,٦٪ تليها ناحية السدة ١٤,٧٪ وناحية المدحتية ١٣,٥٪، وناحية ابي غرق ١١,١٪ وناحية القاسم ومركز قضاء الحلة بنسبة ١٠,٤٪ لكل منها ، وناحية الكفل ٩,٦٪ وناحية الجرف ٩,٣٪ وناحية المشروع ٨,١٪ وناحية النيل ٧,٤٪ وأخفضها ناحية النيل بنسبة ٤,٠٪ .

وبالنسبة لأثر المهنة على المتزوجين حسب ما يظهرها الجدول (٤) والخريطة (٥) نجد ان التغيرات الاقتصادية والاجتماعية بعد عام ٢٠٠٣، وقد ارتفعت معدلات العرض من القوة العاملة بالنسبة للانشطة الاقتصادية بعد توقف ١٩٢ شركة صناعية حكومية تستوعب لأكثر من ٥٠٠ ألف عامل، وتسريح عمالها في السوق، وتزداد نسب المعروض فيها بعد دخول ١٧٠ ألف عنصر جديد في القوة العاملة في العراق سنوياً، بطبيعة تركيبته السكانية التي يطغى عليها عنصر الشباب، وهم يتنافسون على فرص عمل نادرة، مع بنية اقتصادية محدودة تجعل من الصعب استيعاب الوافدين الجدد الى سوق عمل، فهناك أكثر من ٤٥٠٠ خريج عاطل عن العمل، وأكثر من ٣٠٠٠ خريج معهد أو مدرسة ثانوية يضافون سنوياً الى صفوف البطالة . (١٤)

جدول (٤)

التوزيع النسبي للمتزوجين بسن ١٢ سنة فأكثر في محافظة بابل بحسب المهنة للوحدات الادارية لعام

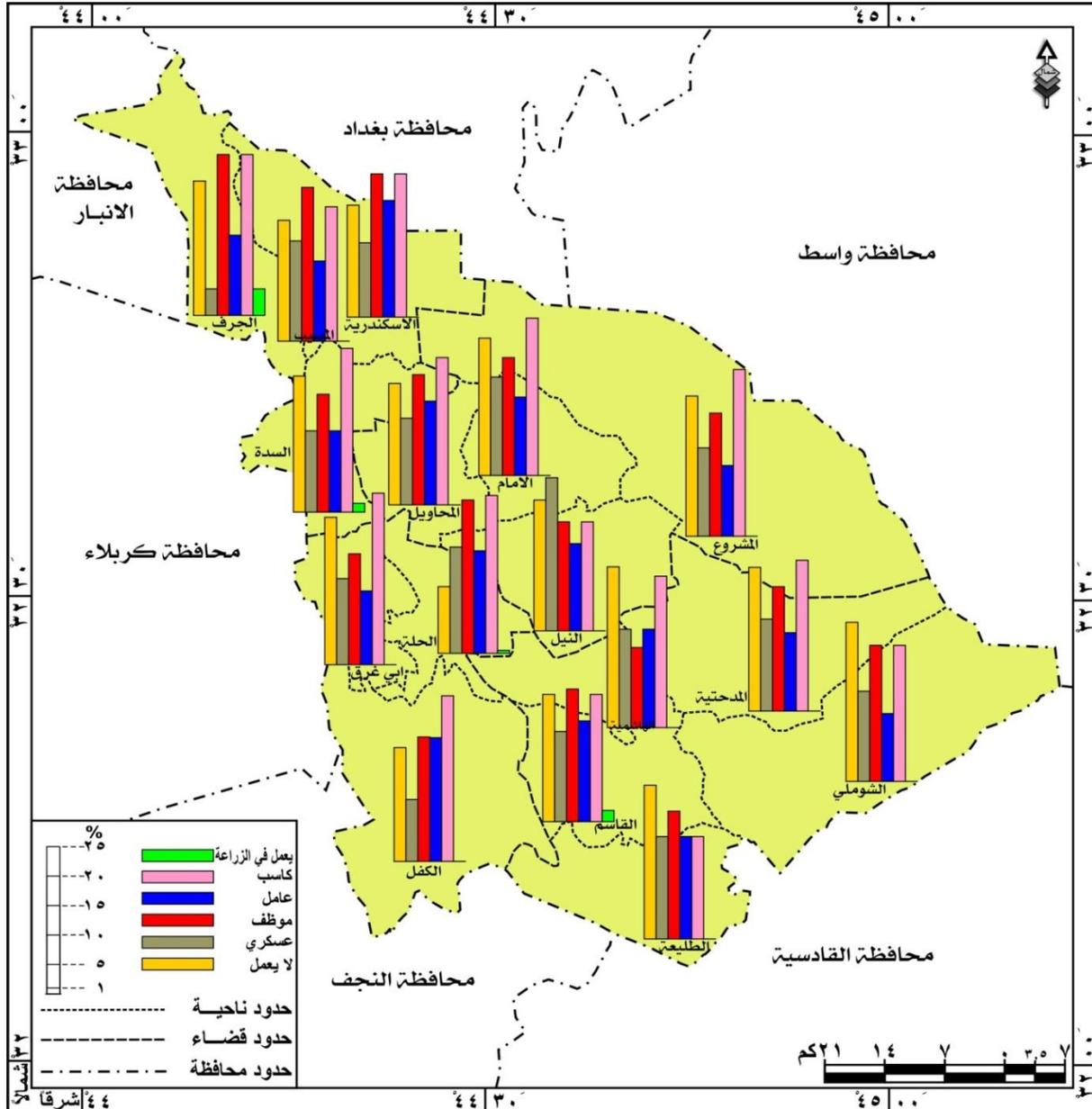
٢٠١٥

الوحدات الادارية	كاسب		يعملون في الزراعة		عامل		موظف		عسكري		لا يعمل		المجموع	
	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر
م ، ق الحلة	٢٦.٨	٢٣.٦	٠.٥	٣١.٤	١٧.٤	١١.٥	٢٦.٠	١٢.٠	١٨.٠	١٢.٦	١١.٣	٩.٠	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، الكفل	٢٨.١	٢٦.٠	٠	٣٥.٢	٢١.٠	٨.٥	٢١.١	٩.٧	١٠.٥	٨.٥	١٩.٣	١٢.١	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، أبي غرق	٢٩.١	١٦.٨	٠	٢٤.٠	١٢.٥	١١.٢	١٨.٨	١٣.٦	١٤.٦	١٤.٤	٢٥.٠	٢٠.٠	٪١٠٠	٪١٠٠
م ، ق المحاويل	٢٥.٠	٢١.٦	٠	٢٥.٢	١٣.٦	١٠.٨	٢٢.١	١٠.٠	١٤.٧	١٣.٠	٢٠.٦	١٩.٤	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، المشروع	٢٨.٣	١٩.٤	٠	٣٣.٩	١٢.٠	٨.٥	٢٠.٩	١٠.٢	١٥.٠	١٠.٢	٢٣.٨	١٧.٨	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، الأمام	٢٦.٧	٢٢.٠	٠	٣٢.٠	١٣.٣	٦.٠	٢٠.٠	٨.٠	١٦.٧	١٠.٠	٢٣.٣	٢٢.٠	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، النيل	١٨.٥	١٧.١	٠	٣١.٤	١٤.٨	١٠.٠	١٨.٥	١٠.٠	٢٦.٠	١٢.٩	٢٢.٢	١٨.٦	٪١٠٠	٪١٠٠
م ، ق الهاشمية	٢٥.٧	-	٠	-	١٦.٧	-	١٣.٦	-	١٦.٧	-	٢٧.٣	-	٪١٠٠	-
ن ، القاسم	٢١.٦	١٧.٠	١.٩	٢٩.٥	١٧.١	١٢.٥	٢٢.٥	٩.٨	١٥.٣	١١.٦	٢١.٦	١٩.٦	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، المدحتية	٢٥.٦	١٩.٤	٠	٣٣.٠	١٣.٣	٩.٧	٢١.١	١١.٧	١٥.٦	٨.٧	٢٤.٤	١٧.٥	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، الشمولي	٢٣.١	١٨.١	٠	٢٧.٧	١١.٥	٧.٤	٢٣.١	١٠.٦	١٥.٣	١٤.٩	٢٧.٠	٢١.٣	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، الطليعة	١٧.٤	١٧.٧	٠	٣٧.١	١٧.٤	٨.١	٢١.٧	٦.٥	١٧.٤	١١.٣	٢٦.١	١٩.٣	٪١٠٠	٪١٠٠
م ، ق المسيب	٢٢.٨	-	٠	-	١٣.٦	-	٢٦.١	-	١٧.٠	-	٢٠.٥	-	٪١٠٠	-
ن ، السدة	٢٧.٨	٢٠.٢	١.٥	٢٩.٨	١٣.٨	٧.٩	٢٠.٠	٨.٨	١٣.٨	١٣.٨	٢٣.١	٢٠.٢	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، الجرف	٢٧.٣	٢٥.٠	٤.٥	٣٥.٤	١٣.٦	٦.٢	٢٧.٣	٨.٣	٤.٥	٢.١	٢٢.٨	٢٣.٠	٪١٠٠	٪١٠٠
ن ، الاسكندرية	٢٤.٣	١٦.٨	٠	٢٨.٧	١٩.٨	١١.٩	٢٤.٣	١٥.٨	١٢.٦	١٢.٩	١٩.٠	١٣.٩	٪١٠٠	٪١٠٠
المجموع	٢٥.٧	٢٠.٤	٠.٤	٣٠.٦	١٦.٤	٩.٨	٢٣.٤	١٠.٧	١٦.١	١١.٥	١٨.٠	١٧.٠	٪١٠٠	٪١٠٠

المصدر: اعتماداً على الملحق (٤).

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي للمتزوجين بسن ١٢ سنة فأكثر في محافظة بابل بحسب المهنة والبيئة (حضر) لعام ٢٠١٥



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (٥٢).

وهذا ما أنعكس على نوع المهنة التي تمارسها نسبة كبيرة من المتزوجين، كانت مهنة الكاسب هي الاعلى في حضر منطقة الدراسة ٢٥,٧٪، جاءت ناحية ابي غرق بالمركز الأول ٢٩,١٪، لسهولة ممارستها، كما انها توفر المتطلبات الضرورية للعيش للمتزوجين وأسرههم، ثم جاءت ناحية المشروع وناحية الكفل وناحية السدة، وناحية الجرف، ويليهما مركز قضاء الحلة وناحية الأمام ومركز قضاء الهاشمية وناحية المدحتية بنسب بلغت (٢٨,٣٪، ٢٨,٠٪، ٢٧,٨٪، ٢٧,٣٪، ٢٦,٨٪، ٢٦,٧٪، ٢٥,٧٪، ٢٥,٦٪) على التوالي، في حين أنخفضت نسبة المتزوجين في هذه المهنة في مركز قضاء المسيب ٢٢,٨٪.

وناحية النيل ١٨،٥٪ ثم ناحية الطليعة ١٧،٤٪ أما مهنة الموظف، بالوقت الذي كانت رواتبهم قد بلغت ثلاثة آلاف دينار عراقي خلال عقد التسعينات كان صرف الدينار العراقي ثلاثة آلاف مقابل الدولار، اي ان متوسط الراتب الشهري يعادل دولاراً واحداً أثر بشكل كبير في رفع سن الزواج للكثير منهم، لعدم قدرتهم على توفير متطلبات الزواج وهذا ما أثر على الاناث لبقاء الفئات العمرية الشابة بدون زواج، وهذا الواقع دفع البعض منهم الى ترك وظائفهم والهجرة الى خارج العراق بحثاً عن مستوى معيشي أفضل.

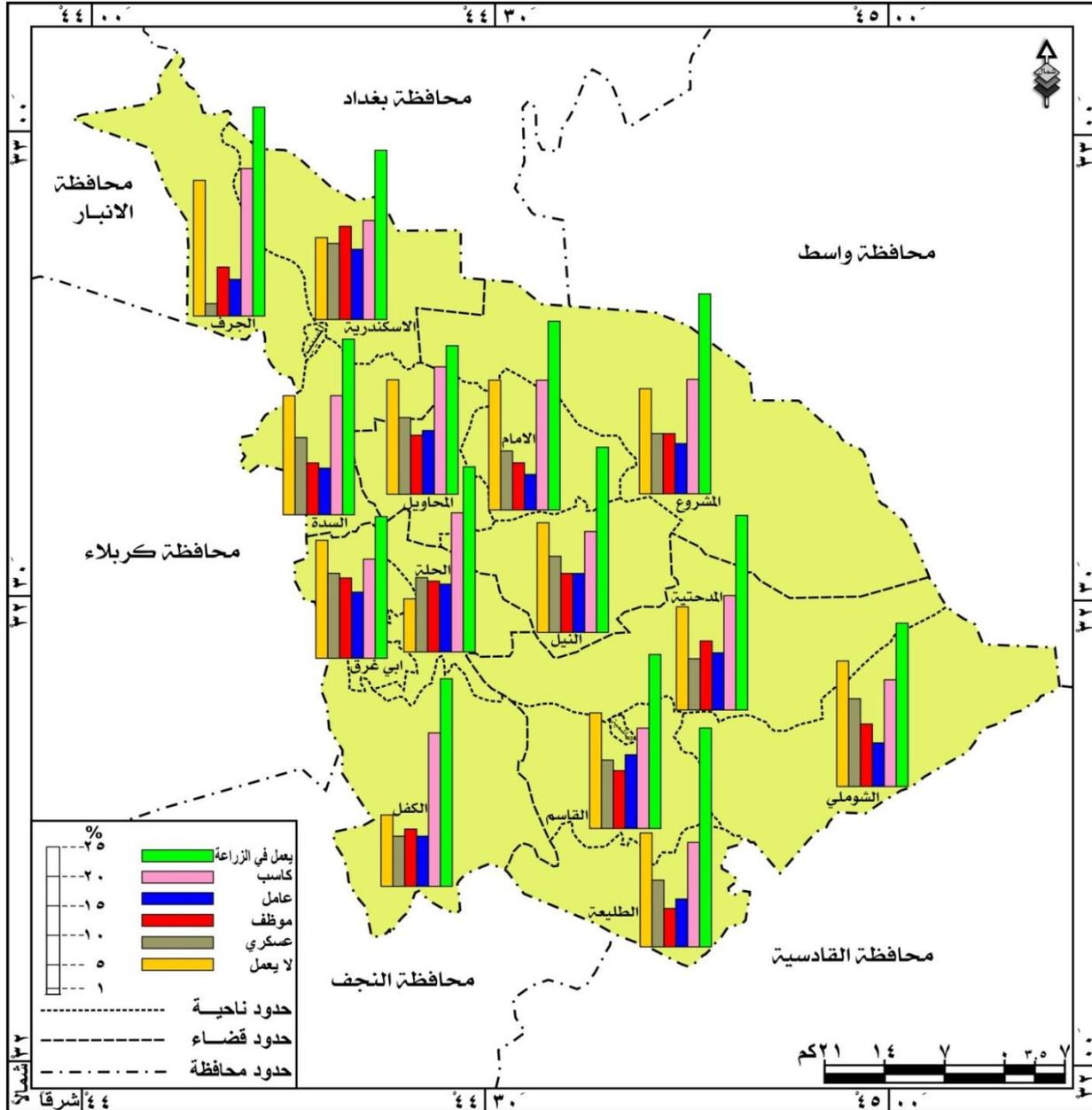
بعد عام ٢٠٠٣ اختلف الواقع المعيشي للمتهنين بوظائف حكومية، كانت نسبة المتزوجين في الحضر ٢٣،٤٪ من حجم العينة، لأرتفاع الدخل واستقراره دور في رفع معدلات الزواج، بلغت أعلى نسبة في ناحية الجرف يليها مركز قضاء الحلة، ومركز قضاء المسيب ثم ناحية الاسكندرية بنسب بلغت (٢٧،٣٪، ٢٦،٠٪، ٢٦،١٪، ٢٤،٣٪)، ثم تليها ناحية الشوملي ٢٣،١٪ وناحية القاسم ٢٢،٥٪ ثم مركز قضاء المحاويل ٢٢،١٪ مما يظهر أن أغلب الوحدات الادارية المتمثلة بمراكز الاقضية، قد ارتفعت فيها نسب الموظفين المتزوجين لتركز أغلب الدوائر الرسمية فيها ، أما باقي الوحدات الادارية فكانت نسب المتزوجين فيها متباينة، الا ان أخفضها كان في ناحية ابي غرق ١٨،٨٪ ومركز قضاء الهاشمية ١٣،٦٪. وبالنسبة للسكان المتزوجين العاطلين عن العمل، فقد جاءت نسبتهم بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٨،٠٪ لتكون انعكاس لواقع معيشي متردي للكثير من الاسر التي يكون معيها عاطل ، وغالباً ما تشمل هذه النسبة الاناث اللاتي لا يعملن رغم أملاك الكثير منهن مؤهلات علمية، يتم الانفاق عليهن من قبل الزوج، كما ان البعض منهن اصبحن عاطلات بعد الزواج، وقد بلغت أعلى نسبة ٢٧،٣٪ في مركز قضاء الهاشمية ثم ناحية الشوملي بنسبة ٢٧،٠٪ وناحية الطليعة ٢٦،١٪ وناحية الاسكندرية ١٩٪ ومركز قضاء الحلة ١١،٣٪. أما مهنة العامل والعسكري فكانت نسبها متقاربة لتبلغ ١٦،٤٪، ١٦،١٪ من مجموع العينة، فقد بلغت أعلى نسبة من المتزوجين العمال في ناحية الكفل ٢١،٠٪ وناحية الاسكندرية ١٩،٨٪، ثم مركز قضاء الحلة وناحية الطليعة بنسبة ١٧،٤٪ لكل منها، في حين أدنى نسبها كانت في ناحية الشوملي بنسبة ١١،٥٪ ، كما بلغت أعلى نسبة من المتزوجين العسكريين في ناحية النيل، ثم مركز قضاء الحلة لتبلغ (٢٦،٠٪، ١٨،٠٪) على التوالي وناحية الطليعة بنسبة ١٧،٤٪ ومركز قضاء المسيب ١٧،٠٪ ، أما أخفض نسبة سجلت للمتزوجين ضمن هذه المهنة في ناحية الجرف ٤،٥٪ .

بالرغم من تميز سكان الحضر عن الريف بمهنتهم المتنوعة التي لا تجد غير الزراعة فيها، الا ان العينة أظهرت البعض ممن يمتهن الزراعة، ومنهم من يعيش على تربية الحيوان كالنحل أو زراعة الخضراوات لا سيما بعد أن اصحبت بسايتهم ضمن الحدود البلدية للمدن ، فقد بلغت نسبتهم ٠،٤٪ من حجم العينة أما على مستوى الوحدات الادارية بلغت أعلى نسبة في ناحية الجرف ٤،٥٪، ثم ناحية القاسم بنسبة ١،٩٪ وناحية السدة بنسبة ١،٥٪ وأدناها في مركز قضاء الحلة بنسبة ٠،٥٪ أما باقي الوحدات الادارية لم نجد فيها نسبة تذكر .

أما المهن التي مارسها المتزوجون في الريف وفق البيانات الرقمية للجدول (٤) والخريطة (٦) كانت نسبتها متباينة حسب طبيعة المهنة ، كانت أعلى نسبة للذين يعملون في الزراعة، إذ أن الغالبية منهم هم أصحاب

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي للمتزوجين بسن ١٢ سنة فأكثر في محافظة بابل بحسب المهنة والبيئة (ريف) لعام ٢٠١٥



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (٤).

الارض يعيلون أسرهم على ما يزرعونه لتبلغ نسبتهم ٣٠,٦٪، لا يمكن تجاهل دور الاناث في هذه النسبة بعملها في هذه المهنة، رغم ان الكثير لا يعتبره مهنة لها، إذ جاءت ناحية الطليعة بالمركز الأول بنسبة ٣٧,١٪ ثم ناحية الجرف بنسبة ٣٥,٤٪، وناحية الكفل ٣٥,٢٪ ثم ناحية المشروع بنسبة ٣٣,٩٪

والمدحتية بنسبة ٣٣،٠٪ وناحية السدة ٢٩،٨٪ ثم ناحية القاسم ٢٩،٥٪، ثم تأخذ باقي البنسب بالانخفاض بما تبقى من الوحدات الادارية حتى بلغت أدناها في مركز قضاء المحاويل بنسبة ٢٥،٢٪ وناحية ابي غرق ٢٤،٠٪ وكان لدخول المكننة الزراعية الاثر في خفض نسب العاملين فيها.

جاءت مهنة الكاسب في الريف بالمركز الثاني بأعداد الممتهين بها من المتزوجين وبنسبة ٢٠،٤٪ من حجم العينة ، جاء ترتيب الوحدات الادارية حسب ارتفاع نسبها في ناحية الكفل ٢٦،٠٪ ثم ناحية الجرف بنسبة ٢٥،٠٪ ثم جاء بعدها مركز قضاء الحلة بنسبة ٢٣،٦٪، ثم ناحية الإمام بنسبة ٢٢،٠٪ ومركز قضاء المحاويل بنسبة ٢١،٦٪ وناحية السدة ٢٠،٢٪، ناحية المشروع والمدحتية بنسبة ١٩،٤٪ لكل منها ، ساهم التطور بوسائل النقل وإمتداد طرقه بين المدينة والريف بسهولة الحركة اليومية لسكان الريف نحو المراكز الحضرية في هذه الوحدات الادارية، ليتسنى لهم العمل في المدينة بأجور مرتفعة مقارنة بسوق العمل الريفي، وبالنسبة لما تبقى من الوحدات الادارية أنخفضت نسبها حتى بلغت ١٧،١٪ في ناحية النيل ١٦،٨٪ في ناحيتي ابي غرق والاسكندرية ، أما العاطلين عن العمل، فقد أحتلت نسبتهم المركز الثالث لتبلغ ١٧،٠٪ غالباً ما تكون من الاناث، لتأثير دخول المرأة لسوق العمل مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية مثل مستويات التعليم التي وصلت اليها ودورها في النشاط الاقتصادي، ووضعها الاجتماعي، لأحتمال دخول المرأة المتزوجة مجال العمل اقل من المرأة التي لم يسبق لها الزواج أو المطلقة أو الارملة، فمن الصعيبالنسبة للمرأة بناء حياة مهنية الى جانب تحملها أكثر من الرجل لعبء الاعالة المنزلية ورعاية الاطفال، وبشكل عام ان هذه النسبة لا يمكن ان تكون للاناث، إنما هناك من الذكور العاطلين الذين يمارسون مهنة الزراعة بموسم^(*) ثم يعطلون بموسم آخر، بلغت أعلى نسبة للعاطلين في الريف في ناحية الجرف ٢٣،٠٪ تليها ناحية الامام بنسبة ٢٢،٠٪ وناحية الشوملي ٢١،٣٪ وناحية السدة ٢٠،٢٪ وناحية ابي غرق ٢٠،٠٪، وأما أخفض النسب للمتزوجين العاطلين عن العمل في ناحية الكفل ١٢،١٪ ومركز قضاء الحلة بنسبة ٩،٠٪، أما مهنة العسكري، فقد ارتفعت عن مهنة الموظف والعامل لتبلغ نسبتها ١١،٥٪ من حجم العينة، لا تتطلب هذه المهنة كفاءة علمية في العمل، فإن أغلب المنضوين تحت هذه المهنة هم من حملة الشهادة الإبتدئية، كما اد دخلها مرتفع يشجع على الزواج. بلغت أعلى نسبة هذه المهنة حسب الوحدات الادارية في ناحية الشوملي ١٤،٩٪ تليها ناحية ابي غرق ١٤،٤٪ ثم ناحية السدة ١٣،١٪ ومركز قضاء المحاويل ١٣،٠٪ وناحية النيل والاسكندرية بنسبة ١٢،٩٪ لكل منها، ثم مركز قضاء الحلة، ناحية القاسم، ناحية الطليعة، ناحية المشروع، ناحية الامام، لتبلغ (١٢،٦٪، ١١،٦٪، ١١،٣٪، ١٠،٢٪، ١٠،٠٪) تأخذ نسب المتزوجين بالانخفاض في هذه المهنة لتبلغ في ناحية المدحتية ٨،٧٪، وناحية الكفل ٨،٥٪ وأدناها في ناحية الجرف ٢،١٪ ، وبالنسبة لمهنة الموظف، رغم أمن دخلها وضمانه، الا أنها كانت بنسب متدنية ولا يعني ذلك قلة المتزوجين، إنما ارتباطها بمستويات التعليم ودرجة التنمية الفكرية والمهارية للعاملين فيها، والتي تتخفف في الريف، وقلة

فرص العمل الرسمية المتوفرة لتجعل نسبتها منخفضة مقارنة بالحضر ونسبة ١٠,٧٪ من حجم العينة . أما على مستوى الوحدات الادارية فقد بلغت أعلى نسبها في ناحية الاسكندرية ١٥,٨٪ ثم ناحية ابي غرق ١٣,٦٪، يليها مركز قضاء الحلة ١٢,٠٪، وناحية المدحتية ١١,٧٪ حتى تبلغ أداها في ناحية الامام ٨,٠٪، وأداها في ناحية الطليعة بنسبة ٦,٥٪ ، أنخفضت نسبة المتزوجين العمال لتبلغ ٩,٨٪، لأنخفاض مستوى الدخل للعاملين فيها، الذي لا يلبي معيشة الاسرة، لذا أغلب الذين يزولونها تركوا عملهم للممارسة نشاطات أخرى، أعلى نسب لهم في ناحية القاسم ١٢,٥٪ تليها ناحية الاسكندرية ١١,٩٪ ومركز قضاء الحلة ١١,٥٪، ثم ناحية ابي غرق، ١١,٢٪، في حين كانت أخفض هذه النسب في ناحية السدة ٧,٩٪، تليها ناحية الشوملي ٧,٤٪ وأداها في ناحية الامام ٦,٠٪ .

تؤثر المهنة في طبيعتها ومردودها على نسب المطلقين يعكس ذلك الجدول (٥) وخريطة التوزيع (٧) فثمة ارتباط وثيق بين نسب الطلاق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد، فإن قلة الدخل وتواضع المركز الاجتماعي هما في حد ذاتهما مشكلتان يعكسان فشل الرجل في إداء وظيفته كعائل للأسرة بطريقة مرضية، مما يزيد من حدة الخلاف بين الزوجين بعد أن غيرت التكنولوجيا الحديثة من مركز المرأة، فجعلتها لا تتحمل زواجا لا تتوفر فيه عوامل الاطمئنان، فتتسارع لإنهاء مثل هذا الزواج بطلب الطلاق.

وهذا ما أظهرته الدراسة الميدانية من ارتفاع نسبة المطلقين العاطلين عن العمل في حضر منطقة الدراسة ٣١,١٪، وعلى ما يبدو أن الأناث تشكل النسبة الأكبر فيها، لزواج الذكور بعد طلاقهم مباشرة ، أعلى نسبة فيها في ناحية النيل ٦٦,٧٪، وناحية القاسم ٥٧,١٪، ثم ناحية الجرف ٥٠,٠٪، وناحية السدة ٤٠٪، تليها ناحية الطليعة ٣٣,٤٪، والاسكندرية ومركز قضاء المحاويل، ناحية الكفل بنسبة ٣٣,٣٪ لكل منها، ثم ناحية الشوملي ٢٨,٦٪، ومركز قضاء الحلة ٢٧,٠٪، ومركز قضاء المسيب ٣٠,٠٪ لتتخفف الى ٢٥٪ في ناحيتي ابي غرق والمدحتية، ومركز قضاء الهاشمية ٢٢,٢٪ ثم ناحية المشروع بنسبة ٢٠٪، ولم تسجل نسبة تذكر في ناحية الامام . ومع أنتشار الفقر لا بد من التأكيد أن الاسر المرؤسة بواسطة الأم تكون أسوأ اقتصادياً من تلك المرؤسة بواسطة الأب، التي أخذت تنتشر في السنوات الاخيرة بمعدلات أعلى، فكان لها أثراً سلبية على المجتمع، كالتسول، فلا يمكن وضع حدا فاصلاً بين الفقر والتسول بعد فقدان المعيل، فغياب أحد الوالدين له أبعاد كبيرة في تماسك الاسرة من خلال تحقيق الأمن الاسري والضبط والعاطفة الاسرية، أما في المركز الثاني فقد ارتفعت نسب المطلقين من الموظفين لتبلغ ٢٥,٩٪ من حجم العينة، فالكثير من الزيجات تحدث بعيداً عن اختيار أصحاب قرار الزواج مما يعيق تحقيق الاستقرار الزوجي، كما ارتفعت نسب الطلاق في أوساط هذه المهنة بعد ارتفاع الدخل سهل على الرجل دفع مهر الزوجة في حال عدم رغبته في استمرار الحياة الزوجية أو في حالة رغبته في الزواج من زوجة ثانية. بلغت أعلى نسبة للمطلقين من الموظفين في ناحية المدحتية ٥٠,٠٪ قم ناحية المشروع ٤٠,٠٪ وناحية الامام ٣٣,٤٪ ثم ناحية الطليعة ومركز قضاء الهاشمية بنسبة

٣٣,٣٪ لكل منها يليها مركز قضاء المسيب ٣٠,٠٪ ثم ناحية الشوملي وناحية القاسم بنسبة ٢٨,٦٪ لكل منها وناحية ابي غرق والاسكندرية بنسبة ٢٥,٠٪ لكل منها، ثم ناحية السدة بنسبة ٢٠٪ ، لتبلغ في ناحية ابي غرق ومركز قضاء المحاويل أدنى مستوى لطلاق الموظفين ١٦,٧٪ في حين بلغت صفر في ناحيتي الجرف والنيل . أما مهنة الكاسب فقد جاءت بالمركز الثالث من حيث نسب المطلقين فيها، لتبلغ ٢٤,١٪ من مجموع العينة، كانت أعلى نسبها في ناحية الجرف بنسبة ٥٠,٠٪ ثم ناحية المشروع ٤٠,٠٪، أما ناحية الطليعة ومركز قضاء المحاويل وناحية الامام فكانت نسبتها ٣٣,٣٪، وتتنخفض هذه النسب الى ٢٥,٠٪ في ناحية المدحتية وأبي غرق ، كان لتذبذب الدخل وانخفاض مستواه بعد ارتفاع معدلات التضخم في السوق العراقية جعل بعض الممتهين فيها لا يلبون متطلبات اسرهم، لتكون مصدر صراع بين الزوجين ينتهي البعض منها بالطلاق .

جدول (٥)

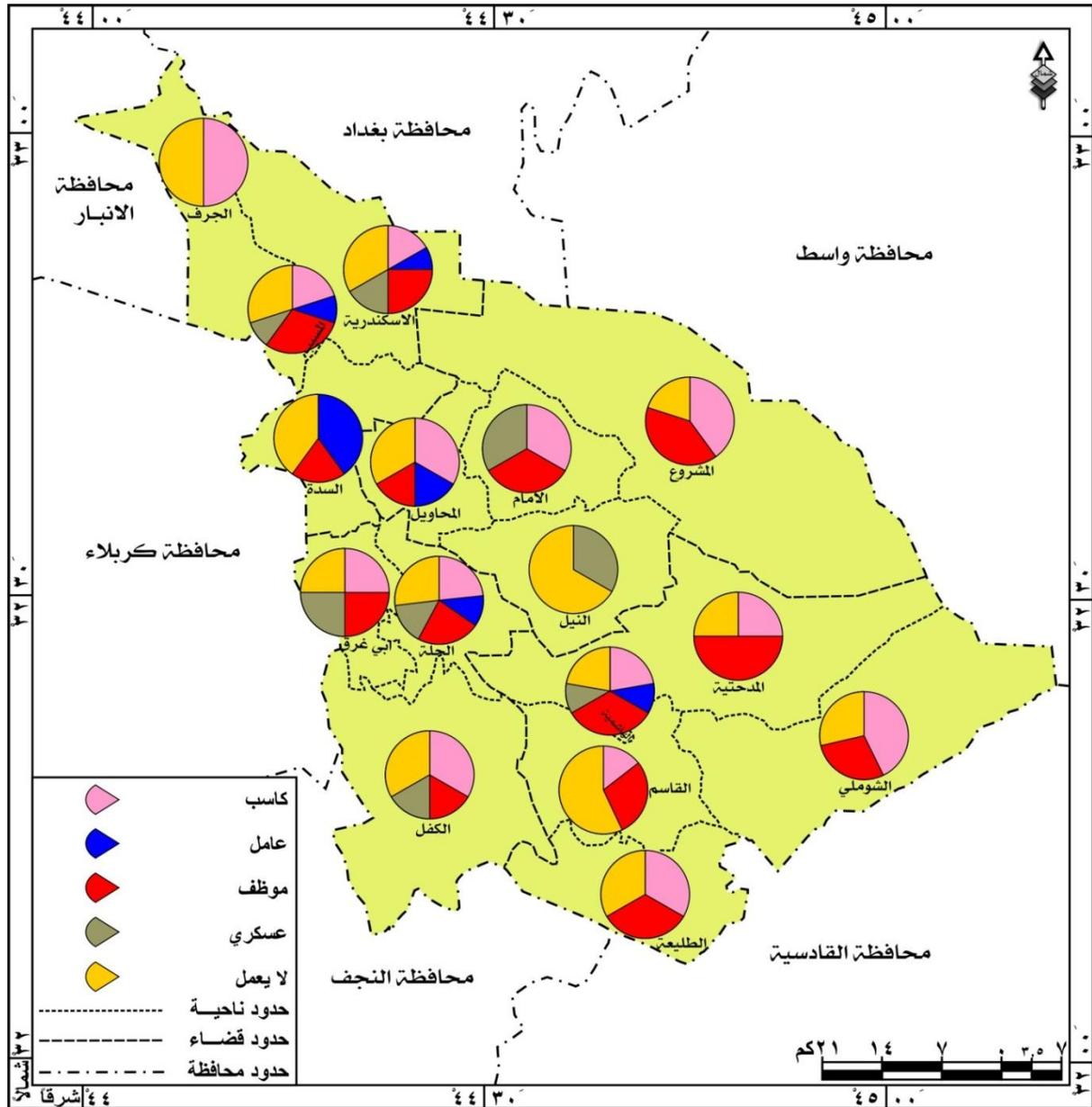
التوزيع النسبي للسكان المطلقين بسن ١٢ سنة فأكثر في محافظة بابل حسب المهنة للوحدات الادارية لعام ٢٠١٥

المجموع	لا يعمل		عسكري		موظف		عامل		يعمل في الزراعة		كاسب		الوحدات الادارية	
	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر		
٪١٠٠	٪١٠٠	٣٣,٣	٢٧,٠	١٦,٧	١٥,٣	١١,١	٢٣,١	١١,١	١١,٥	٠	٠	٢٧,٨	٢٣,١	م ، ق الحلة
٪١٠٠	٪١٠٠	٢٥,٠	٣٣,٣	١٢,٥	١٦,٧	١٢,٥	١٦,٧	٠	٠	١٢,٥	٠	٣٧,٥	٣٣,٣	الكفل
٪١٠٠	٪١٠٠	٣٣,٣	٢٥,٠	٠	٢٥,٠	١٦,٧	٢٥,٠	٠	٠	١٦,٧	٠	٣٣,٣	٢٥,٠	أبي غرق
٪١٠٠	٪١٠٠	١٨,٢	٣٣,٣	١٨,٢	٠	١٨,٢	١٦,٧	٩,١	١٦,٧	٠	٠	٣٦,٣	٣٣,٣	م ، ق المحاويل
٪١٠٠	٪١٠٠	١٤,٣	٢٠,٠	٠	٠	٢٨,٦	٤٠,٠	٠	٠	١٤,٣	٠	٤٢,٨	٤٠,٠	المشروع
٪١٠٠	٪١٠٠	٣٣,٤	٠	٣٣,٣	٣٣,٣	٠	٣٣,٤	٠	٠	٠	٠	٣٣,٣	٣٣,٣	الامام
٪١٠٠	٪١٠٠	٥٠,٠	٦٦,٧	-	٣٣,٣	-	٠	٠	٠	٠	-	٥٠,٠	٠	النيل
-	٪١٠٠	٠	٢٢,٢	٠	١١,١	٠	٣٣,٣	٠	١١,١	٠	٠	٠	٢٢,٣	م ، ق الهاشمية
٪١٠٠	٪١٠٠	٣٣,٣	٥٧,١	١١,١	٠	٢٢,٢	٢٨,٦	٠	٠	١١,١	٠	٢٢,٣	١٤,٣	القاسم
٪١٠٠	٪١٠٠	٢٥,٠	٢٥,٠	٠	٠	٢٥,٠	٥٠,٠	١٢,٥	٠	٠	-	٣٧,٥	٢٥,٠	المدحتية
٪١٠٠	٪١٠٠	٣٣,٤	٢٨,٦	٠	٠	٣٣,٣	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٣٣,٣	٤٢,٨	الشوملي
٪١٠٠	٪١٠٠	٤٠,٠	٣٣,٤	٠	٠	٢٠,٠	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	٤٠,٠	٣٣,٣	الطليعة
-	٪١٠٠	-	٣٠,٠	-	١٠,٠	-	٣٠,٠	-	١٠,٠	-	٠	-	٢٠,٠	م ، ق المسيب
٪١٠٠	٪١٠٠	٥٠,٠	٤٠,٠	١٦,٦	٠	١٦,٧	٢٠,٠	٠	٤٠,٠	٠	٠	١٦,٧	٠	السدة
٪١٠٠	٪١٠٠	٣٣,٤	٥٠,٠	٠	٠	٣٣,٣	٠	٠	٠	٠	٠	٣٣,٣	٥٠,٠	الجرف
٪١٠٠	٪١٠٠	٢٠,٠	٣٣,٣	١٠,٠	١٦,٧	٣٠,٠	٢٥,٠	١٠,٠	٨,٣	٠	٠	٣٠,٠	١٦,٧	الاسكندرية
٪١٠٠	٪١٠٠	٢٩,٣	٣١,٣	١٠,١	١٠,٧	١٩,٢	٢٥,٩	٥,١	٨,٠	٤,٠	-	٣٢,٣	٢٤,١	المجموع

المصدر: الملحق (٥).

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي للمطلقين بسن ١٢ سنة فأكثر في محافظة بابل بحسب المهنة والبيئة (حضر) لعام ٢٠١٥



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (٥).

أما مركز قضاء الحلة ومركز قضاء الهاشمية ومركز قضاء المسيب وناحية الاسكندرية وناحية القاسم، أنخفضت نسب المطلقين من الكسبة فيها مع تطور نشاطها الإقتصادي لتبلغ نسبتها (٢٣،١٪، ٢٢،٣٪، ٢٠،٠٪، ١٦،٧٪، ١٤،٣٪) على التوالي ، وبالنسبة لناحية السدة والنيل لم نجد فيهما نسبة تذكر. فيما تبقى من المهن العسكري والعامل نجد الطلاق فيها قد انخفضت نسبته لتبلغ ١٠،٧٪، ٨،٠٪ لكل منها من حجم العينة ، الا ان هذه النسب قد تباينت ، في مهنة العسكري ، جاءت أكثر النسب ارتفاعاً في ناحية الامام وناحية النيل ٣٣،٣٪ لكل منها، ثم ناحية ابي غرق بنسبة ٢٥٪، وناحيتي الاسكندرية

والكفل ١٦,٧٪ لكل منهما، يليها مركز قضاء الحلة ١٥,٣٪، ثم مركز قضاء الهاشمية ١١,١٪ ومركز قضاء المسيب ١٠,٠٪، في حين لم نجد نسبة أخرى تذكر في باقي الوحدات الادارية، وكذلك الحال بالنسبة لمهنة العامل وحيث انخفضت نسبها الا ان اكثر الوحدات الادارية ارتفاعاً ناحية السدة ٤٠,٠٪ ثم مركز قضاء المحاويل ١٦,٧٪ ومركز قضاء الحلة بنسبة ١١,٥٪ ومركز قضاء الهاشمية بنسبة ١١,١٪ ومركز قضاء المسيب ١٠,٠٪ وأدناها في ناحية الاسكندرية ٨,٣٪، مما يلفت النظر في هذا التوزيع أن أغلب نسب المطلقين قد تركزت في مراكز الاقضية، مما يعني ارتفاع أعداد الذين يمارسونها في هذه الوحدات مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى المتمثلة في النواحي، ارتبط معها تأثير متغيرات آخر هو مستوى التحضر. وفي الريف، بحكم طبيعته العشائرية وتمسكه بالعادات والتقاليد، قد اثرت في نسب الطلاق مقارنة عند سكان الحضر، فإن التغيير التكنولوجي وسيطرته على المجتمع، ارتبطت به عملية تغير اجتماعي من خلال اكتساب الفرد عادات وتقاليد وقيم ومعايير مرتبطة بنوع العمل الذي يمارسه، وحسب ما اظهره الجدول (٥) والخريطة (٨) نجد ان أعلى نسبة للمطلقين في ريف منطقة الدراسة من الكسبة لتبلغ ٣٢,٣٪ من حجم العينة، وقد ارتفعت هذه النسبة مع تغير قيم العاملين فيها مع درجة تمدنهم من خلال العمل في المدينة، وهذا ما يغير متطلبات الزواج بصفات قرينة الذي تم اختياره من قبل الأهل، عندما يكون الزواج مبكراً.

بلغت أعلى نسبة للكسبة المطلقين في ناحية النيل بنسبة ٥٠,٠٪ ثم ناحية المشروع ٤٢,٨٪ وناحية الطليعة بنسبة ٤٠,٠٪ وناحية المدحتية والكفل ٣٧,٥٪ لكل منها، أما ناحية القاسم وناحية السدة فقد سجلت أدنى النسب البالغة ٢٢,٣٪، ١٦,٧٪ على التوالي كثيراً من المطلقات تدخل سوق العمل لتكسب قوتها وتعيد اطفالها وهو افضل حالاً من التسول الذي اخذت البعض منهن يحترفنه.

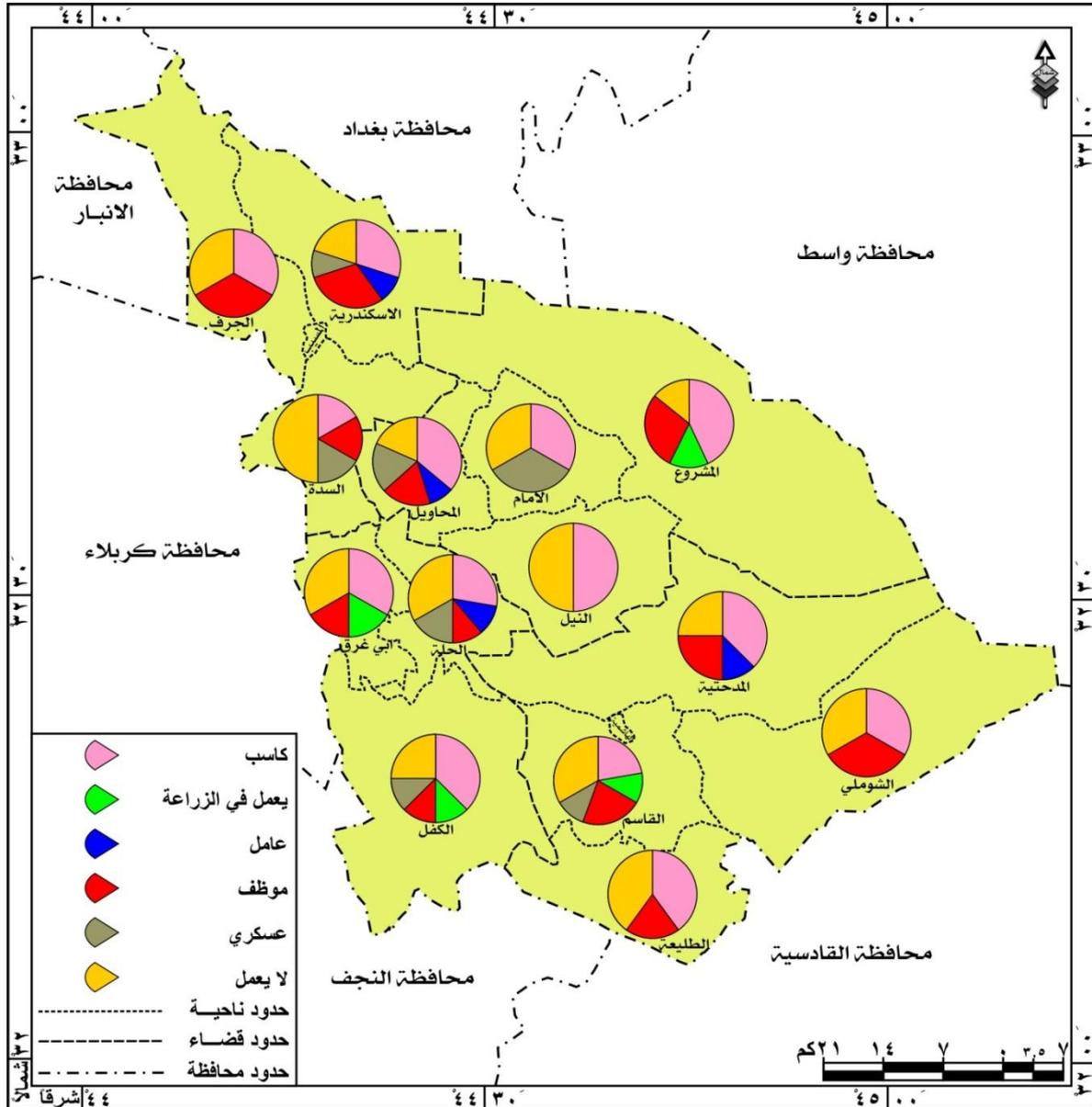
أما الذين لا يعملون فقد جاءت نسبتهم بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٣٪ من حجم العينة، إذ تظهر هذه النسبة ان الاناث هي الاعلى ضمن هذه النسبة، فالمرأة في الريف قلما تعمل لأنخفاض مستويات التعليم، وقد ارتبطت هذه النسبة مع الزواج المبكر لشيوعه في الريف أما الذكور فيتزوجون مباشرة بعد الطلاق، وهي حالة الزواج المتسلسل والذي يقصد به الزواج والطلاق ثم الزواج ثانية^(١٥)، وقد بلغت أعلى النسب للمطلقين الذين لا يعملون في ناحية السدة وناحية النيل ٥٠,٠٪ لكل منها لتأتي ناحية الطليعة بالمركز الثاني بنسبة ٤٠,٠٪ ثم ناحية الشوملي والجرف والامام بنسبة ٣٣,٤٪ لكل منها في حين جاء مركز قضاء المحاويل وناحية ابي غرق وناحية القاسم بنسبة ٣٣,٣٪ لكل منها، في حين جاء مركز قضاء المحاويل وناحية المشروع بأخفض النسب والبالغة (١٨,٢٪، ١٤,٣٪) على التوالي.

جاءت مهنة الموظف بالمركز الثالث بنسبة ١٩,٢٪ من حجم العينة، أما على مستوى الوحدات الادارية فقد ارتفعت نسبتها في ناحية الجرف والشوملي لتبلغ ٣٣,٣٪ لكل منها ثم ناحية الاسكندرية بنسبة

٣٠،٠٪ وناحية المشروع بنسبة ٢٨،٦٪، وناحية المدحيتة ٢٥،٠٪ وناحية القاسم بنسبة ٢٢،٢٪،
والطليعة ٢٠،٠٪.

خريطة (٨)

التوزيع الجغرافي للمطلقين بسن ١٢ سنة فأكثر في محافظة بابل بحسب المهنة والبيئة (الريف) لعام ٢٠١٥



المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (٥).

أما باقي الوحدات الادارية فقد أخذت نسبتها بالانخفاض لتبلغ أديها ١٢،٥٪ في ناحية الكفل، ١١،١٪ في مركز قضاء الحلة ، وبالنسبة لمهنة العامل والذين يعملون في الزراعة فكانت منخفضة لتبلغ (٥،١٪، ٤،٠٪) على التوالي العمال كانت نسبهم محدودة اقتصرت على اربعة وحدات ادارية بلغت أعلاها في ناحية المدحيتة ١٢،٥٪، يليها مركز قضاء الحلة بنسبة ١١،١٪ ثم ناحية الاسكندرية ١٠،٠٪ وأديها في مركز قضاء الحاويل.

وينطبق الحال على مهنة الزراعة حيث تمثلت في اربعة وحدات ادارية أكثرها ارتفاعاً في ناحية ابي غرق ١٦,٧٪ تليها ناحية المشروع ١٤,٣٪ ثم ناحية الكفل وأخيراً جاءت ناحية القاسم بنسبة ١١,١٪ لأرتباط المرأة بزوجها بمشاركته في العمل الحقلي مما جعل زواجها لا يتأثر بالطلاق إنما تقوى العلاقة الزوجية عندما يكبر الابناء ويعملون معها .

يلاحظ من خلال ما تقدم ارتفاع حالات الطلاق في الحضر منها في الريف كما تتزايد نسبة الطلاق في المهن الحرة والعاطلين عن العمل والموظفين مما يظهر اتجاهين احدهما يبرز قلة الدخل الاسري مما يؤدي الى خلافات ينتهي بعضها في الطلاق والآخر يظهر ارتفاعاً في مستوى الدخل لشريحة الموظفين سهل دفع المهر للزوجة الأولى والزواج مرة أخرى أما الأناث فكان للدخل دور في سهولة انهاء علاقتها الزوجية من خلال قدرتها المادية على سد متطلبات معيشة اسرتها .

الهوامش

(١) منظمة العمل الدولية، احصاءات دخل وإنفاق الاسرة المعيشية، المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء احصاءات العمل، مكتب العمل الدولي، جنيف، ٢٠٠٣، ص ١٠.

(٢) فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافية، المطبعة الاردنية، الاردن، ١٩٨٢، ص ١٥٤.

(٣) أفراح جاسم محمد، العنف الأسري ضد الزوجة دراسة ميدانية ، بغداد، ١، إصدارات بغداد عاصمة الثقافة العربية، ٢٠١٣، ص ٥٢.

(*) وتعني كل شخص قادر على العمل وباحث عنه ومستعد للعمل، ولكنه من دون عمل.

(1) Thoinas Sullivan and others. social problems "divergent perspective" Newyork، John wiley and sons Inc، 1980، P548.

(٥) كوما مورا كوهي، هل يزحف الفقر على اليابان، غياب المساواة في مستوى الدخل www.nippon.com

(٦) مهدي محسن العلق، نجلاء علي مراد، قصي عبد الفتاح رؤوف، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في العراق، بحث منشور على الموقع www.cosit.gov.iq ص ٤٢.

(٧) يامادا ماساهيرو، اتساع الهوة الاجتماعية في اليابان www.nippon.com

(٨) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط١، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١، ص ٢١٥.

(٩) حسين ابراهيم الهندي، مؤشرات التنمية الاجتماعية المستدامة في دولة قطر الواقع والآفات ، ط١، سلسلة دراسات سكانية ، اللجنة الدائمة للسكان، إصدار رقم ١، ٢٠٠٨، ص ١٨.

(١٠) علي عباس فاضل، أثر العولمة على البطالة في البلدان النامية مع اشارة للعراق، وزارة المالية الدائرة الاقتصادية، قسم العلاقات الاقتصادية، ٢٠١٠، ص ١٠ - ص ١٧.

(١١) يامادا ماساهيرو، المصدر السابق.

(١٢) الجهاز المركزي للإحصاء، برامج الاغذية العالمي، الأمن الغذائي وظروف المعيشة والتحول الاجتماعي في العراق، ٢٠١٢، ص ١٤.

(١٣) يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافية (دراسة السكان)، ط١، دار وائل للنشر ، الأردن، ٢٠١٠، ص ٣٩.

(١٤) ندوة هلال جوده ورجاء عبد الله عيسى، العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في العراق، باستخدام قانون Okun وأختباره Toda – Yamamoto، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد ٣ لسنة ٢٠١٠، ص ٧١ – ص ٧٢.

(*) البطالة الموسمية :- ويقصد بها وجود فائض في العمالة عاطل عن العمل في مواسم محددة، ويصيب هذا النوع من البطالة القطاع الزراعي، لأن طبيعة النشاط الزراعي موسمية تطول الفترة الزمنية بين زراعة المحاصيل وجمعها، فإن اليد العاملة تكون في هذه الفترة في حالة بطالة.

(١٥) معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، ط١، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ٢١٨.

المصادر

١. أفراح جاسم محمد، العنف الأسري ضد الزوجة دراسة ميدانية، بغداد، ط١، إصدارات بغداد عاصمة الثقافة العربية، ٢٠١٣.
٢. الجهاز المركزي للإحصاء، برامج الاغذية العالمي، الأمن الغذائي وظروف المعيشة والتحول الاجتماعي في العراق، ٢٠١٢.
٣. حسين ابراهيم الهندي، مؤشرات التنمية الاجتماعية المستدامة في دولة قطر الواقع والآفاق، ط١، سلسلة دراسات سكانية، اللجنة الدائمة للسكان، إصدار رقم ١، ٢٠٠٨.
٤. عبد الله عطوي، جغرافية السكان، ط١، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.
٥. علي عباس فاضل، أثر العولمة على البطالة في البلدان النامية مع اشارة للعراق، وزارة المالية الدائرة الاقتصادية، قسم العلاقات الاقتصادية، ٢٠١٠.
٦. فوزي سهاونة، مبادئ الديموغرافية، المطبعة الاردنية، الاردن، ١٩٨٢.
٧. كوما مورا كوهي، هل يزحف الفقر على اليابان، غياب المساواة في مستوى الدخل www.nippon.com
٨. معن خليل عمر، علم اجتماع الأسرة، ط١، دار الشروق للطباعة والتوزيع، ٢٠٠٤. منظمة العمل الدولية، احصاءات دخل وإنفاق الاسرة المعيشية، المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء احصاءات العمل، مكتب العمل الدولي، جنيف، ٢٠٠٣. مهدي محسن العلق، نجلاء علي مراد، قصي عبد الفتاح رؤوف، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في العراق، بحث منشور على الموقع www.cosit.gov.iq.

٩. ندوة هلال جوده ورجاء عبد الله عيسى، العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في العراق، باستخدام قانون Okun وأختباره Toda – Yamamoto، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ١٢، العدد ٣ لسنة ٢٠١٠.

www.nippon.com

١٠. يامادا ماساهيرو، اتساع الهوة الاجتماعية في اليابان

١١. يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافية (دراسة السكان)، ط١، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠١٠.

12. Thoinas Sullivan and others, social problems "divergent perspective" Newyork, John wiley and sons Inc, 1980.